وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة د. مولاي الطاهر –سعيدة–

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في لسانيات الخطاب:

الموسومة بـــ :

تحليل الخطاب التعليمي لتلاميذ السنة الثانية متوسط في مادة اللغة العربية – مقاربة تداولية–

من إعداد :

- بالحيا فضيلة

إشراف الأستاذة :

– حاكم عمارية

أعضاء لجنة المناقشة :

– د.رابحي عبد القادر..... جامعة سعيدة.....رئيسا

– د.حاكم عمارية ..... جامعة سعيدة.....مشرفا ومقررا

– د.زروقي معمر.....جامعة سعيدة.....ممتحنا

السنة الجامعية: ***1437– 1438/2016–2017***

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

بأصدق المشاعر وبأشدّ الكلمات الطيبة النابعة من قلب وفيّ، أقدم شكري وامتناني لمن كانوا سببا في استمرار واستكمال هذا البحث، من وقفوا معي بأشدّ الظروف ومن حفزوني على المثابرة والاستمرار وعدم اليأس، أقدم لكم أجمل عبارات الشكر والامتنان من قلب فاض بالاحترام والتقدير وأخص بالذكر والدايّ الكريمين، الأستاذة حاكم عمارية، بنات مصلى عائشة رضي الله عنها ، بنات مصلى فاطمة الزهراء ومصلى خديجة رضي الله عنها، أساتذتي الكرام، رفيقات الدرب في الجامعة، وكل أولئك الذين أمدوني العون ولو بالدعاء.

فضيلة

مقدمـــــــة

شكل الخطاب منعطفا حاسما في الدرس اللغوي حيث مثل الموضوع الأساس الذي يقف خلف معظم الممارسات اللغوية، فتتالت المباحث والأطروحات التي أحاطت به من كل جانب تروم في ذلك تحليله تحليلا دقيقا يساعد المتلقي في الوصول إلى معناه الحقيقي، ولئن كان الخطاب واحد فإن الرؤى في تحليله تعددت وذلك بحسب نوع الخطاب سياسي أو إشهاري، ديني أو أدبي... الخ، وقد اخترت الاشتغال على الخطاب التعليمي ذلك لأنه أكثر أنواع الخطاب انتشارا إذ نجده يكثر في المدارس والجامعات والمؤسسات التربوية بصفة عامة، هذا من جهة، ومن جهة أخرى لأننا قل ما نجد دراسة تناولت هذا الأخير فهو مهمل نوعا ما، وإذا كان نجاح الخطاب بين الطرفين مرهون بفهم طبيعة الظرف أثناء الاستعمال فإن وسيلة تجسيد هذا الخطاب أمر لا يمكن إغفال دوره، وهذه الوسيلة تتمثل في التداولية حيث تجمع بين التركيب والدلالة والسياق ومن ثمّ جاء طرح الإشكال الآتي:

ما الآليات التداولية الأكثر اعتمادا لإبراز الغموض في الخطاب التعليمي ؟

تقتضي الإجابة عن هذا الإشكال طرح تساؤلات ثانوية من قبيل:

- ما الخطاب ؟ وما التعليم؟
- ماذا نقصد بالتداولية ؟

تقودنا الاجابة عن هذه التساؤلات إلى إتباع خطة عرض هيكلها كالتالي:

- مقدمة تمهيدية للعرض وطرح إشكالية البحث
- مدخل تعريفي لمصطلحات البحث

-الفصل الأول بعنوان آليات تحليل الخطاب وتضمن ما يلي:

مفهوم تحليل الخطاب وآليات تحليل الخطاب(آليات التحليل اللساني، آليات التحليل البلاغي، آليات التحليل الأسلوبي، آليات التحليل الدلالي وآليات التحليل التداولي).

-الفصل الثاني بعنوان التعليم والتعليمية وتضمن ما يلي:

مفهوم التعلم والتعليم ، مكونات العملية التعليمية، الوسائل التعليمية، طرائق التدريس ونظريات التعلم.

-الفصل الثالث بعنوان الأثر التداولي في الخطاب التعليمي: وتضمن تحليلا تداوليا لمجموعة من المدونات التعليمية للسنة الثانية متوسط.

أتممت هيكلة البحث بخاتمة جمعت فيها النتائج المتوصل إليها.

وقد اعتمدنا المنهج التداولي في رسم معالم هذه الدراسة التي كان لابد لي في انجازها من تذليل مجموعة من الصعوبات التي اعترضتني ولعل أبرزها تداخل المفاهيم وتشابكها وصعوبة جمع المادة بسبب قلة المصادر والمراجع في مجال التحليل التداولي للخطاب التعليمي.

أما فيما يخص مشارب البحث فقد تعددت وتنوعت المصادر والمراجع التي اعتمدتها في انجاز هذا البحث والتي نذكر منها:المدارس اللسانية أعلامها، مبادئها، ومناهج تحليلها للأداء التواصلي لأحمد عزوز، والمصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية لنعمان بوقرة، و التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي لمسعود صحراوي، والمدخل إلى التدريس لسهيلة محسن كاظم الفتلاوي، التعلم نظريات وتطبيقات لأنور محمد الشرقاوي ، وختاما لا يسعني إلا أن اشكر أولي الفضل في انجاز هذا العمل وأعني بذلك الأستاذة : حاكم عمارية التي أمدتني بنصائحها توجيهاتها القيمة ولجنة المناقشة التي تفضلت بمناقشة هذه المذكرة وإبراز النقص فيها وتصحيحها.

مدخـــــل

1 – تعريف الخطاب

الخطاب هو ذلك الكلام الذي يتداوله الناس فيما بينهم إما منطوقا أو مكتوبا، غير أن الخطاب عادة ما يكون منطوقا بينما النص هو المكتوب، وللخطاب تعريفات متعددة ومتشعبة تستلزم الرجوع إلى مفهومه لغة واصطلاحا.

أ– الخطاب لغة:

وجاء في المعجم الوسيط في مادة " خطب " ما يلي: خطب، خطابة صار خطيبا، تخاطبا: تكالما، الخطاب: الكلام وفي التنزيل العزيز :" **قَالَ أَكفِلنِيهَا وَعَزّنِي فِي الخِطَاب**" [1] وفصل الخطاب ما ينفصل به الأمر من الخطاب وفي القرآن أيضا ورد لفظ الخطاب في قوله :" **وَآتَينَاه الحِكمَةَ وَفَصلَ الخِطَاب**" وفصل الخطاب الحكم بالبينة أو اليمين أو الفقه في القضاء والخطاب المفتوح خطاب يوجه إلى بعض أولي الأمر و(الخطب): بفتح الخاء الحال والشأن[2].

والخطاب هو مراجعة الكلام بين طرفين أو أكثر بحيث يتم تبادل رسائل لغوية وهو نفس المعنى الذي نجده عند التهانوي حيث عرف الخطاب بأنه توجيه الكلام نحو الغير للإفهام [3] ونجده كذلك عند أبي البقاء الكفوي في "الكليات" حيث يقول :

" الخطاب هو الكلام الذي يقصد به الإفهام ، إفهام من هو أهل للفهم والكلام الذي لا يقصد به إفهام المستمع ، فإنه لا يسمى خطابا"[4].

---

[1] سورة ص،الآية 23.

[2] المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى، احمد الزيات، حامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق مجمع اللغة العربية.

[3] كشاف اصطلاحات الفنون لطفي ع البديع ، الهيئة العامة للكتاب، مصر 1972 مادة (خ،ط،ب).

[4] الكليات ، معجم المصطلحات والفروق اللغوية، الكفوي، تح عدنان درويش، الرسالة، بيروت، 1412هـ-1992م، ط1،مادة (خ،ط،ب).

ب- الخطاب اصطلاحا:

ورد مصطلح الخطاب بتعريفات متباينة سواء عند العرب أو عند الغرب وذلك تبعا لمجال الدرس فعند العرب كثيرا ما ورد لفظ عند الأصوليين وهو يدل على توجيه الكلام لمن يفهم ، نقل من الدلالة على الحدث المجرد عن الزمن إلى الدلالة الإسمية فأصبح في عرف الأصوليين يدل على ما خوطب به وهو الكلام[1] على أن يفهم منه المستمع شيئا وأعطى الآمدي تعريفا أكثر دقة للخطاب فقال:" الخطاب هو اللفظ المتواضع عليه المقصود به إفهام من هو متهيء لفهمه"[2].

أما عند الغرب فقد ظهر مصطلح الخطاب في حقل الدراسات اللغوية ونما وتطور في ظل التفاعلات التي عرفتها هذه الدراسات وقد اتخذ مفاهيم متعددة منها :

ارتبط استعمال الخطاب بفكرة الثنائية اللغوية (اللغة – الكلام) عند دي سوسير فقد ميز بين اللغة والكلام واعتبر اللغة نتاج اجتماعي لملكة اللسان والكلام هو كل ما يلفظه أفراد مجتمع معين والخطاب عند دي سوسير مرادف للكلام.

"يعد الخطاب كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات"

يفاد من هذا التعريف ثلاثة أمور هي:

1-تحييد الثنائية التقابلية (جملة/خطاب) حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة.

2 -اعتماد التواصلية معيارا للخطابية.

[1] إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ط1، ص21 (خ،ط،ب).
[2] الآمدي، الإحكام في أصول الأحكام، تح أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1980، ط1، 136/1.

3-إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح من الممكن أن يعد خطابا نص كامل أو جملة أو مركب[1].

ويقر **ميشال فوكو** في محاضراته بأن الخطاب شبكة معقدة من النظم الاجتماعية والسياسية والثقافية التي تبرر فيها الكيفية التي ينتج فيها الكلام كخطاب[2].

أما بالنسبة للعالم اللغوي **بنفنيست** فقد نظر إلى الخطاب نظرة مخالفة لبعض الرؤى اللسانية التقليدية خاصة البنيوية منها التي طالما اتجهت جهودها إلى مقاربة الخطاب باعتباره جهازا نسقيا شكليا لا علاقة له بالمعطيات والظروف التي تحف بالنشاط الإنتاجي للعبارات والصياغات حيث اتجه هذا الأخير إلى نظرة مخالفة لهذا التصور قوامها أن الخطاب ملفوظ منظور إليه من وجهة آليات وعمليات اشتغالية في التواصل ... وبمعنى آخر أكثر اتساعا فإن الخطاب " كل تلفظ يفترض متكلما ومستمعا ولدى الأول هدف التأثير على الثاني بطريقة ما"[3]

فمصطلح الخطاب إذن متعدد المعاني فهو وحدة تواصلية إبلاغية ناتجة عن مخاطب معين، وموجهة إلى مخاطب معين، في سياق تواصلي معين، يدرس ضمن ما يسمى بلسانيات الخطاب وهو على رأي "ليتش"و زميله "شورت" تواصل لساني ينظر إليه كإجراء بين المتكلم والمخاطب أي فاعلية

[1] ـــ-ينظر:أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية – دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان ، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم،ناشرون،2010م، ط1، ص24.

[2] ينظر:نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2002،ط1،ص 18.

[3] واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من ق 3 هـــ إلى ق7 هـــ ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة بجامعة وهران قسم اللغة العربية وآدابها، سنة 2011-2012، ص19.

تواصلية يتحدد شكلها بواسطة غاية اجتماعية [1] ولعل اقتران الخطاب بمصطلحات كالتحليل والإستراتيجية يفسر السياق الدلالي لتداول الخطاب ويفسر الطابع التوجيهي الفني لهفي امتلاك الأغراض والمقاصد.

[1] محمد شطاح والدكتور نعمان بوقرة، تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ، 2006، ط1، ص52.

2- مفهوم التعليمية

تمهيد:

التعليمية مصطلح قديم وحديث إلا أنه قد استعمل قديما بمفهومات مختلفةمنها التربية، والتعليم، والتدريس، وبعد ظهور التكنولوجيات الحديثة تحول مصطلح التربية والتعليم إلى تعليمية فما مفهومها؟

التعليمية هي ترجمة لكلمة Didactique التي اشتقت من كلمة Didaktitos اليونانية والتي تطلق على نوع من أنواع الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية (الشعر التعليمي)[1].

ونقصد بالتعليمية الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته ولأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ في المؤسسة التعليمية قصد بلوغ الأهداف المسطرة مؤسسيا سواء على المستوى الفعلي أو الوجداني أو الحسي وتحقيق لديه المعارف والكفايات على الوضعيات التعليمية التي يلعب فيها المتعلم الدور الأساسي، بمعنى أن دور الأستاذ هو تسهيل عملية تعلم التلميذ بتصنيف المادة التعليمية تصنيفا يناسب حاجات التلميذ وتحديد الطريقة الملائمة لتعلمه وتحضير الأدوات الضرورية والمساعدة على هذا التعلم[2].

يرى **غانيون** أن الديداكتيك إشكالية شاملة وديناميكية تتضمن[3]:

---

[1] سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، إشراف الأستاذ ليفة ناصر الدين، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري- قسنطينة، 2010- 2011، ص98.

[2] ينظر:محمد صهود، مفهوم الديداكتيك قضايا وإشكالات، التدريس مجلة كلية علوم التربية ، العدد7، السلسلة الجديدة، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المغرب، يونيو 2015، ص 122.

[3] نفس المرجع السابق، ص123.

- تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة الدراسية وكذا في طبيعة وغايات تعلمها.

-صياغة فرضياتها انطلاقا من المعطيات التي تتجدد وتتنوع باستمرار لكل من علم النفس والبيداغوجيا وعلم الاجتماع.

-دراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتدريس المادة.

3- مفهوم التداولية:

التداولية في أبسط تعريف لها هي العلم الذي يدرس استعمال اللغة بين متكلميها.

أ ــ التداولية لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور تداولنا الأمر، أخذناه بالدّول وقالوا دواليك أي مداولة على الأمر، ودالت الأيام أي دارت والله يداولها بين الناس، وتداولته الأيدي أخذته هذه مرة وهذه مرة، وتداولنا العمل والأمر بيننا، بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة[1].

ب ــ التداولية اصطلاحا:

يترجم مصطلح (Pragmatique) بعدة كلمات باللغة العربية فهناك: الذرائعية، والتداولية، والبراغماتية، والوظيفية والاستعمالية، والتخاطبية والنفعية، والتبادلية... لكن أفضل مصطلح، هو التداولية لأنه مصطلح شائع بين الدارسين في ميدان اللغة واللسانيات من جهة؛ ولأنه يحيل على التفاعل والحوار والتخاطب والتواصل والتداول بين الأطراف المتلفظة من جهة أخرى[2].وعلى الرغم من اختلاف وجهات النظر بين الدارسين حول التداولية وتساؤلاتهم عن القيمة العلمية للبحوث التداولية فإن معظمهم يقر بأن قضية التداولية هي إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمى "علم الاستعمال اللغوي"[3]. وعرفها **فرانسيس جاك** بقوله:" تتطرق التداولية إلى اللغة: خطابية، تواصلية

---

[1] ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 11، 1994 ، ط3، ص252 ،253.

[2] ينظر:جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، ط1، 2015، ص6

[3] ينظر:مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، د ت، د ط ،ص16-17.

واجتماعية معا" فاللغة من هنا استعمال بين شخصين للعلامات... والتداولية هي الفرع العلمي من مجموعة العلوم التي تختص بتحليل الكلام بصفة خاصة، ووظائف الأقوال اللغوية وخصائصها خلال إجراءات التواصل بشكل عام[1]

تعنى التدوالية بالكيفية التي تستعمل بها اللغة عند الحديث وتهتم بالسياق الكلامي والموقف وتعنى بالمتكلمين وطرائق حديثهم، وبكل ما من شأنه أن يزيد عملية التواصل وضوحا، حيث يعرفها إيلوار بأنها مجال يهتم بمعالجة ثلاثة معطيات توجه عملية التبادل الكلامي وهي : المتكلمون، السياق والاستعمالات العادية للكلام. وتعنى التداولية بالاستعمال العادي للغة من خلال العناصر الثلاثة فتهتم بالمتكلم والسامع مشاركا في فعل الكلام والحدث التواصلي وتهتم بظروف الكلام، ومقام الحال، وكل ماله صلة بالكلام من عوامل خارجية، أو تناسب حال من الأحوال، أو تنافره للحدث الكلامي وتهتم بالسياقات اللغوية للمتكلمين حسب الواقع اللغوي فتبحث في الكيفية الخطابية وتستنتج مقاصد المتكلمين " فهي دراسة اللغة في الاستعمال"[2].

ويعود تأسيس التداولية كمجال يعتد به في الدرس اللغوي المعاصر إلى العقد السابع من القرن العشرين بعد تطويرها على يد ثلاثة من فلاسفة اللغة المنتمين إلى التراث الفلسفي لجامعة أكسفورد هم ": أوستن AUSTIN"و"سيرل و SEARLE" و"جرايس GRICE"[3].

[1] ينظر:عمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب،د ط، دت، ص 166- 167.

[2] ينظر:سحالية عبد الكريم، التداولية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، العدد الخامس 2009، ص 89- 90.

[3] هاجر مدقن، التحليل التداولي، الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مقال منشور ضمن أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص 128.

تمهيد:

يرتبط الخطاب باتساع الحقول المعرفية التي تشتغل به وتجعل منه " موضوعا لها" محددة الأهداف والمرامي التي تروم تحقيقها من خلال مقاربته وتحليله، فالمادة واحدة ومفردة" الخطاب" لكن المشتغل به هو متعدد وكل واحد ينظر إليه من منظوره الخاص، فالمقاربة اللسانية هي غير المقاربة التداولية، والمقاربة البلاغية هي غير المقاربة السوسيولوجية أو السيميائية وغيرها، فكل حقل معرفي يحدد أدواته الإجرائية ، وخلفياته المعرفية والمنهجية لمقاربة هذا الموضوع أو هذه المادة التي ندعوها "خطابا".

تحليل الخطاب:

ظهر اصطلاح " تحليل الخطاب" ظهورا قويا في مجال البحث اللساني تبعا لرغبة ثلة من اللسانيين في تجاوز مفهوم الجملة باعتبارها الوحدة اللسانية الكبرى القابلة للوصف والتحليل إلى وحدات أكبر من قبيل النص والملفوظ والخطاب وبذلك انفتحت اللسانيات على حقول معرفية متعددة، وتحليل الخطاب بمفهومه اللساني يتجاوز الشرح والتفسير والتحليل ويربو على ذلك إذ يعنى كذلك بمواقع المتكلمين الاجتماعية وخصائصهم التلفظية التي تمنح خطابهم هوية تلفظية خاصة[1]، ننوه في هذا الصدد إلى أن نظرة اللسانيين إلى الخطاب مرتكزة أساسا على النسق أو البنية التركيبية التي لا تدع مجالا إلى دخول معطيات خارجة عن النظام والتركيب في صلب حزمة الإجراءات والآليات التي ينبغي للمحلل – محلل الخطاب الأخذ بها- وهو في محاولة تفسير أو تحليل أو دراسة الوظائف والحقائق والمدلولات والشيفرات المزروعة على طول الخطابات ومن خلال

[1] مختبر الخطاب وتكامل المعارف، المؤتمر الدولي الأول: اللسانيات وتحليل الخطاب :التأسيس والتمثيل والتكامل، 29- نوفمبر2016 بالرشيدية – المغرب errachidiaconference66@yahoo.com

تفحص الدراسات المتعددة التي تناولت الخطاب ندرك أن المشكلة تحديد مفهوم الخطاب هي نفسها بالنسبة لتحليل الخطاب وتحديد موضوعه وهي مشكلة لازمته منذ البداية وما زالت مرتبطة به إلى أيامنا هذه، تكاد تتفق الدراسات والنتائج التي توصل إليها الباحثون على أن مصطلح "تحليل الخطاب" يدل على ميدان بحثي تطور في فرنسا ما بين سنتي 1960- 1970 بدءا من أعمال اللساني الأمريكي هاريس الذي يصفه كالتالي:" يعطي تحليل الخطاب مجموعة من المعلومات عن بنية نص أو نمط من النصوص وعن دور كل عنصر في هذه البنية [1]، ومهما كان توجه دارسي الخطاب فلا يجب إنكار أن تحليل الخطاب هو إنتاج أو ملفوظ أو مجموعة الملفوظات من قبل هؤلاء الدارسين ...فهي ليست كأي ملفوظات وكما يرى "لك كوكيه" هي وجهة نظر دارس الخطابات الاجتماعية : أي الفلكلورية والأسطورية والأدبية والسياسية التي تحثه على تشكيل مادة دلالية التي تفلت ظاهريا من كل معرفة (أي تفسير) [2] ومن هذا المنطلق نفهم مصطلح تحليل الخطاب بوصفه عنوانا شاملا فهو منظومة متسقة من الإجراءات المنهجية، يمكن إرجاع جذورها إلى ازدهار اتجاهين كبيرين هما الاتجاه اللغوي في تحليل النصوص إذ بدأ الاهتمام ببحث علاقات النص على مستوى داخلي يتجاوز الجملة الواحدة وقد مارسه النقاد اللغويون الأمريكيون في الدرجة الأولى، والاتجاه البنيوي الذي تمثل في تحليلات المدرسة الفلكلورية الروسية بعد "بروب" ...ذلك فضلا عن استثمار إمكانيات التحليل السيميولوجي[3].

[1] ينظر:قادري عليمة، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي، الملتقى الدولي الخامس " السيمياء والنص الأدبي" ، ص604.

2 نفس المرجع السابق، ص608.

3 ينظر:فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1424هـ - 2003م، ط1، ص48.

آليات تحليل الخطاب:

1/آليات التحليل اللساني :

ارتبط التحليل اللساني في بداية أمره بالبنيوية التي روج لها السويسري دي سوسير بعد دعوته المشهورة إلى التمييز بين الدراسات التعاقبية والدراسات التزامنية وتشديده على مفهوم البنية والنظام في اللغة فالبنيوية تعني دراسة بنية (أو بنى) اللغة في حد ذاتها على نحو مستقل، ليس فقط بعزلها عن التاريخ أو العالم الخارجي بل أيضا عن نسيجها الاجتماعي التي تعيش فيه والعمليات النفسية التي يقوم بها متكلموها1.

يوظف محللي الخطاب البنيويين مفهوم سوسير للغة أي من حيث دراستها في ذاتها ومن أجل ذاتها آلية قاعدية تسهم في المعنى ولقد أفاض دي سوسير في التعريف بالعلامة اللسانية، ورآها ذات شقين أو وجهين لا ينفصل أحدهما عن الآخر هما الدال وهو الصورة السمعية، والمدلول وهو الصورة المفهومية التي تعبر عن المتصور الذهني الذي يحيلنا إليه الدال وتتم الدلالة باقتران الصورتين : الصوتية والذهنية وبهما يتم الفهم 2 والعلامة اللسانية هي التي أدت بدي سوسير إلى اعتبار اللغة نظاما من العلامات يتخذها الفرد وسيلة للتواصل والتبليغ، ويمثل هذا النظام كيانا مستقلا من العلاقات الداخلية يتوقف بعضها على بعض وتحليل هذا الكيان يسمح لنا باكتشاف عناصر تربطها علاقات التبادل أو التقابل3.خصت المدرسة البنيوية الجملة بالدراسة باعتبارها وحدة مغلقة

[1] محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت – لبنان، 2004، ط1،ص68.

[2] أحمدعزوز، المدارس اللسانية أعلامها، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي،دار آل الرضوان ، وهران ، 2008، ط2، ص 116،

[3] نفس المرجع السابق ، ص117.

وقد حدد مارتيني الجملة بأنها كل عبارة ترتبط جميع وحداتها بمسند وحيد أو بمسندات مترابطة.وهو ينطلق في تحليلها من تقسيم وحداتها، إلى أصناف المونيمات والتركيبات منها ما يمثل نواة الجملة وهو التركيب الإسنادي ومنها ما يمثل ملحقا لها (ما يقابل الفضلة في النحو العربي)...وقد خلص مارتيني أثناء دراسته للتركيب الإسنادي ولإطاره النموذجي في التحليل إلى أن اللغات تستعمل – في غالب الحالات- تركيبا يجمع بين وحدتين على الأقل ويتكون هذا التركيب عادة من:

كلمة تحمل خصيصا فحوى الخطاب وهي المسند(يحدده مارتيني بأنه المونيم الأساسي في التركيب الإسنادي أو المونيم المركزي للعبارة)

والأخرى مونيم سماه مارتيني المنجِز لأن وظيفته هي أن يجعل المسند ناجزا بحيث يصلح أن يشكل جملة1.

إلا أن البنيوية لم تكن إلا مرحلة بدائية في التحليل اللساني رغم ثرائها المتعاظم وغنى رؤاها فقد بقيت حبيسة الحدود الضيقة للجملة التي اعتادت أن تقف عندها معتبرة إياها أكبر حد للتحليل لتظهر المقاربة النصية كبديل للبنيوية لتؤسس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص 2، ازدهرت الدراسات النصية في الغرب في الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين وهذه الدراسات تعنى بالنص، وتسعى إلى إبراز الطبيعة الكلية للنصوص، والنسيج الذي يربط بين أجزاء النص وقد أشار كل من هاليداي ورقية حسن إلى أن كلمة نص تستخدم في علم اللغويات لتشير

[1] أحمدعزوز، المرجع السابق: ص22.

[2] ينظر، خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر،2000، ص167-168.

إلى أي فقرة مكتوبة أو منطوقة مهما كان طولها، شريطة أن تكون وحدة متكاملة1 ويعرفه إيزنبرج بكونه متتالية جملية مستعملة في الاتصال اللغوي مؤكدا المعنى الرياضي لمصطلح متتالية في حين يعرفه هارفج انطلاقا من مبدأي العلاقة والتجانس، فهو وحدة لسانية متتابعة ومبنية بسلاسل إضمار2 ويعده محمد مفتاح حدثا اتصاليا تتحقق نصيته إذا اجتمعت له سبعة معايير هي: الربط والتماسك والقصدية والمقبولية والإخبارية والموقفية والتناص، أما السعيد يقطين فيجعله مدونة حدث كلامي ذي وظائف متعددة فيكون شكلا لسانيا للتفاعل الاجتماعي مسايرا لمقامات معينة، ولا يشترط فيه الطول مادام قابلا للتقسييم[3]

والنصية تتجلى في ثلاث منظورات تبحث في مفهوم أساسي هو انسجام الخطاب /النص هي:

لسانيات وصفية : هاليداي ورقيه حسن

لسانيات الخطاب : فان ديك

تحليل الخطاب : براون ويول

ويمكن أن نكتشف من خلال عملية تأليف ، المختلف والمشترك من هذه المنظورات:

1 المشترك:

- ✓ أنها تقارب الانسجام من خلال نصوص وخطابات تتجاوز حدود الجملة.

[1] أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ،2001،ط1، ص22.

[2] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث – جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، 2009، ط1، ص17

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، المرجع السابق،22

- ✓ أن سمات النصوص المقاربة إما مصوغة أو مقتطعة من اللغة المستعملة.
- ✓ أن هذه المقاربة تتركز على نوعين من النصوص : تخاطبية وسردية وتنحي الشعر جانبا.
- ✓ أنها تنطلق من نصوص بسيطة تبني نماذج وصفية أو تفسيرية غنية.

1/المختلف:

- ✓ يهدف المنظور الأول الذي يمثله هاليداي ورقيه حسن إلى الإجابة عن سؤال : ما هي الخصائص التي تجعل من معطى لغوي نصا أي ما هو الفرق بين النص واللانص ؟ وقد ظهر أن الاتساق هو الخاصية الحاسمة التي تميز بين ما هو نص وبين ما ليس نصا.
- ✓ يهدف فان ديك إلى تأسيس لسانيات للخطاب تتجاوز أنحاء الجملة لبناء نحو للنص يهتم بالمستويين الدلالي والتداولي مما يمكن من تفسير بنيات نصية مثل موضوع النص (البنية الكلية.)

ونلاحظ أن مقاربة فان ديك وهاليداي ورقية حسن مقاربة تتعامل مع النص كإنتاج وترى الانسجام في ذاته ، أما مقاربة براون ويول فإنها مقاربة تتعامل مع النص كعملية وترى انسجام النص متوقف على المتلقي.

يعلن الكاتبان هاليداي ورقية حسن في كتابهما الشهير(الاتساق في الانجليزية 1975) عن اندراج بحثهما في إطار اللسانيات الوصفية ويعلنان عن مناقشة أشياء يعرفها متكلم اللغة الناشئ مسبقا لكن دون أن يعلم أنه يعرفها ، وهذا البحث في اتساق النص أي تماسكه ، يهتم أيضا

بالخصائص التي تجعل من عينة لغوية نصا ، فهما حين يبحثان وسائل الاتساق يبحثان في الوقت نفسه عما يميز النص مما ليس نصا1.

إذن هناك مقارباتان ظهرتا مترابطتين ،هما المقاربة البنيوية والمقاربة النحوية إلا أن تحليل الخطاب تطور في اتجاه نحو النص من أجل اكتشاف مبادئ تشكيل الخطابات.

المقاربة النصية في البداية وفي النهاية تريد أن تهشم الانعزال اللساني أي أنه من الحري أن لا نقول أن الكل موجود في الجملة ، بل أن الكل موجود في الخطاب أو النص

2 – آليات التحليل البلاغي:

نجد أن مفهوم البلاغة استقر على أنها الاختيار الأمثل للمعطيات اللغوية من جانب المستعمل للغة، بالنظر إلى الإمكانيات التي تتيحها اللغة في جميع مستوياتها، الصوتي والمعجمي والتركيبي 2، ولقد كان لعلم البلاغة فضل كبير في بيان أساليب العرب وتراكيب لغتهم وما تمتاز به من قوة وجمال في اللفظ والمعنى والعاطفة والخيال مما أعان كثيرا على فهم تراثنا وتقدير لغتنا وبيان إعجاز كتابنا الكريم بل إن دراسة الإعجاز وإدراكه كان الهدف الأسمى الذي من اجله وضع علم البلاغة 3، يقول ابن خلدون :" واعلم أن ثمرة هذا الفن، إنما هي في فهم الإعجاز من القرآن"4.

إن معرفة طرق التناسب بين المسموعات والمفهومات لا يوصل إليها بشيء من علوم اللسان إلا بالعلم الكلي في ذلك وهو علم البلاغة (البلاغة تهتم بالشفرة العامة، لا بالأساليب الفردية فالبلاغة

1 ينظر الموقع www. elbassair.com-

2 بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، إشراف: الاستاذ الدكتور ملياني محمد، جامعة وهران قسم اللغة العربية وآدابها، 2012- 2013، ص 137.

3 نفس المرجع السابق،ص 141.

4 ابن خلدون، المقدمة، باب البيان مطبعة دار الشعب، ص521.

بقوانينها – غير المعيارية – هي التي تتولى ، إذن، حصر الأشكال المحدودة وربطها بالمتغيرات الماثلة في الواقع الإبداعي، ووصف القيمة النسبية لكل شكل منها، إذ بمجرد أن تولد الكلمة حية في سياقها المتحرك من رحم الإبداع الشخصي ويتاح لها أن تدخل في نطاق التقاليد المستقرة،فإن وظيفة الشكل البلاغي حينئذ تتمثل في إضافة صيغة الشعرية على الخطاب الذي يحتويها، فبلاغة الخطاب تطمح إلى إقامة قوانين الدلالة الأدبية بكل ثرائها وإيحاءاتها، أو تهدف إلى احتواء ما أطلق عليه "بارث" علامات الأدب)[1].

إن حديثنا عن البلاغة هنا لا يقتصر على البلاغة بمفهومها الاختزالي الذي حصرها في المستوى الأسلوبي أو المحسنات(علم المعاني، علم البديع وعلم البيان) بل يتسع ليشمل ذلك المفهوم القديم للبلاغة الذي يضم روافد أخرى تداولية وحجاجية إقناعية[2] والتي يطلق عليها "البلاغة الجديدة"وقد عرفها صابر الحباشة بقوله:" إن البلاغة الجديدة تواصل بلاغة أرسطو من حيث توجهها إلى جميع أنواع السامعين إنها تحتضن ما يسميه القدامى فن الجدل(طريقة الحوار والنقاش عبر الأسئلة والأجوبة المهتمة خاصة بالمسائل الظنية) وهو ما حلله أرسطو في كتابه الطوبيقا [3]، لقد أعاد شاييم بيرلمان للبلاغة بعدها الحجاجي، وجعلها المبحث الذي اليه نعود إذا أردنا دراسة الخطاب الإقناعي و لم يقتصر على ذلك بل قام بتجديدها، يتمثل هذا التجديد في إعادة البعد الفلسفي إليها وذلك بقيامه بالجمع بين الخطابية والجدل، وفي مقابل هذا الجمع بين الخطابية والجدل قام بيرلمان بالفصل

[1] بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، نقلا عن علم لغة النص ، المفاهيم. والاتجاهات: أ د / سعيد حسن بحيري، ص27.

2- ينظر:بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة، مرجع سبق ذكره، ص 152- 153

[3] صابر الحباشة،التداولية والحجاج مداخل ونصوص، أنوار للنشر والتوزيع ، الإصدار الأول، 2010، ص15.

بين البرهنة والحجاج[1]، تقوم النظرية الحجاجية على إدماج الظواهر التداولية في الدراسة الدلالية اللسانية ذلك أن اللغة تحمل بصفة جوهرية وظيفة حجاجية وبالتالي يصبح الحجاج من هذا المنطلق عنصرا منتميا إلى اللغة وجزءا من نسقها، فدراسة اللغة سواء أكانت طبيعية أم اصطناعية ترتكز حسب هذا التصور على مراحل ثلاث: يعنى التركيب في أولها بقواعد التوليف بين المكونات اللغوية لتحديد نحويتها، وتعنى الدلالة بالعلاقة بين العلامات ومراجعها والحكم على الجملة بالصدق أو الكذب انطلاقا من مدى استيفائها لشروط الصدق ويعنى التداول أخيرا باستعمال الجمل في التخاطب للبحث في مدى مناسبتها للمقام[2].

فتح شاييم بيرلمان آفاقا واسعة أمام تحليل الخطاب تمتد من الخطاب اليومي إلى الخطاب الفلسفي مرورا بكل أشكال الخطابات الإنسانية خارج الخطاب العلمي الدقيق: الخطاب الأدبي، الخطاب الديني، الخطاب السياسي، الخطاب الدعائي، الخطاب الإشهاري، الخطاب الصحافي، الخطاب التربوي، الخطاب القانوني...سواء كانت شفوية أم كتابية وكيفما كان شكلها خطبة، أو مناظرة، أو مناقشة، أو محاورة أو كلاما يوجهه الشخص إلى نفسه، غير أن تحليل الخطابات وفق نظرية الحجاج عند شاييم بيرلمان يبقى محصورا في جانبها الحجاجي الأمر الذي يطرح اعتراضا محتملا عن قابليتها لتحليل الخطابات غير الحجاجية كالشعر والرواية مثلا، والرد على الاعتراض هو أن كل خطاب خارج العلوم الحقة يتضمن بالضرورة حجاجا الفرق يكمن فقط في درجة حجاجيته.ودرجة الحجاجية هاته مرتبطة بما يمكن تسميته قصدية الحجاج- أي أن يكون الخطاب

[1] ينظر: محمد مشبال، البلاغة والخطاب، دار الأمان ، الرباط، 2014، 1435، ط1، ص 150.

[2] ماضوي فضيلة، الإقناعية وآليات الحجاج في خطب علي ابن أبي طالب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور محمد بوادي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2 قسم اللغة والأدب العربي،2014-2015، ص57.

موجها (أو غير موجه) بشكل واضح مباشر مقصود للإقناع- وقد تكون مرتبطة كذلك بمقصديته – أي ما يتوخاه الخطيب من حجاجه: فقد يتوخى الخطيب من حجاجه الدفع إلى الفعل وقد يكون مسعاه مجرد خلق الاستعداد للفعل- [1]انطلاقا من هذا التصور يمكن القيام بتحليل حجاجي لأي خطاب إنساني سواء كانت قصديته حجاجية أم لا، وكيفما كانت مقصديته الحجاجية يقول بيرلمان:" مادام الحجاج يسعى إلى الحصول على تصديق من يتوجه إليهم، فإنه كافته مرتهن بالمستمع الذي يريد التأثير فيه" من هنا اعتبر بيرلمان أن المستمع بناء ذهني يشيده الخطيب انطلاقا من معرفة قبلية بمن يشكلونه في أرض الواقع يقول:" معرفة هؤلاء الذين نسعى إلى كسبهم هي إذن شرط قبلي لأي حجاج ناجع" فنجاعة الحجاج يتحكم فيها مدى انطباق صورة المستمع في ذهن الخطيب على حقيقة من يتوجه إليه بالخطاب2 .

يمكن إجمال القول في التحليل الحجاجي للخطاب بأنه درس تقنيات الخطاب التي تؤدي بالذهن إلى التسليم بما يعرض عليه من أطروحات أو أن تزيد في درجات التسليم وربما كانت وظيفته محاولة جعل العقل يذعن لما يطرح عليه من أفكار أو يزيد في درجة ذلك الإذعان فيبعث على العمل المطلوب3.

[1] ينظر:محمد مشبال، البلاغة والخطاب، ص 153.

[2] محمد مشبال، البلاغة والخطاب، المرجع السابق، ص 154.

[2] صابر الحباشة، التداولية والحجاج مداخل ونصوص، مرجع سبق ذكره، ص47.

2/آليات التحليل الأسلوبي:

ورد في معجم إكسفورد أن الأسلوب هو طريقة التعبير المميزة لكاتب معين أو لخطيب متحدث أو لجماعة أدبية أو حقبة أدبية 1، ويعد الاسلوب في عرف الأسلوبيين استخداما لغويا خاصا للغة، واستخداما لإمكاناتها الصوتية والصرفية والنحوية لإعطاء دلالات خاصة[2]، وتعد الدراسة الأسلوبية الحلقة الرابطة بين اللغة والأدب بالرغم من تناول التحليل الأسلوبي لأساليب عامة ليست من الأدب، تكون الأسلوبية بهذا التصور هي الأداة العلمية التي يتخذها الناقد ليصدق حكمه.والأسلوبية هي إحدى المذاهب النقدية الحديثة التي ترجع جذورها إلى الموروث البلاغي القديم، وهي من أهم المذاهب التي تنظر إلى النص نظرة كلية فهي تبحث عن جزئيات النص ثم تفسر النص تفسيرا كليا نقديا أدبيا من خلال استخدام اللغة والبلاغة، فهي العلم الذي يهتم بدراسة " الأسلوب" بوجه عام ولكن كلمة أسلوب لها دلالات متنوعة فقد يشير الأسلوب إلى كافة أو بعض الأساليب التي تميز كاتبا ما وهذا ما قصد إليه الناقد الفرنسي دي بيفون De buffon في قوله :" إن الأسلوب هو الرجل" ويعني أن كل كاتب يستخدم بعض الأنماط اللغوية التي تميزه عن غيره من الكتاب، وبعضها أنماط متفردة يستخدمها الأديب بغرض إحداث أو توصيل أثر معين في ذهن المتلقي وهي التي ينبغي أن يركز عليها الناقد أو المحلل اللغوي في دراسته[3].

1 نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، جدار للكتاب العالمي، الأردن عمان، 2009، ص84

2- صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية ، مكتبة الآداب مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة، 2004، ص 14.

[3] علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول للنشر،1996، ط1، ص12.

الأسلوبية هي فن تكوّن تدريجيا في النصف الثاني من القرن التاسع عشر في نقطة التقاء البلاغة واللسانيات وقد رأت ميدان صلاحيتها أحيانا ينحصر في المدونة الأدبية وحدها وأحيانا ينفتح ليسع كل مجالات اللغة[1].

تختلف الدراسات الأسلوبية باختلاف المنطلق الذي تنطلق منه والرؤية التي تحملها ويمكن أن نوجزها في ثلاث نقاط مثلت المنعطفات النظرية للدراسات الأسلوبية سعيا وراء تعريف كل منها للأسلوب:

1/الإنزياح والأسلوب:

يقول جورج مونان:" ثمة أسلوب بالنسبة إلى بعضهم، عندما تحتوي العبارة على انزياح يخرج بها عن المعيار"[2].

1/التكرار والأسلوب:

يقول غريماس:" ثمة ما يبرر للتكرار وجوده إنه يسهل استقبال الرسالة" غير أن وظيفة التكرار لا تقف عند هذا الحد ذلك لأنها تخدم النظام الداخلي للنص وتشارك فيه[3].

2/ الإيحاء والأسلوب:

فالأسلوب ليس معطى بديهيا مباشرا إنه موسيقى بالصوت ورسم بالكلمة وإيحاء بالعبارة وصورة يبينها النص[4].

---

[1] باتريك شارودو- دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري- حمادي صمّود، دار سيناترا المركز الوطني للترجمة، تونس 2008، ص534

[2] منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، 2002، ط1، ص75.

[3] منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص 78/77.

[4] المرجع نفسه، ص85.

مستويات التحليل الأسلوبي:

المستوى الصوتي:

يمكن للمحلل أن يدرس بعض أو كل الملامح الفونولوجية المميزة التي يستخدمها الكاتب في أسلوبه مثل تكرار أصوات ساكنة أو متحركة بشكل معين والتوازي الذي يحدث بين التركيب المقطعي لبعض الكلمات لإحداث إيقاع معين والوزن وطريقة استخدام النبر والنغمة الكلامية وحدّة الصوت إلى جانب المحسنات البديعية التقليدية كالجناس والسجع[1].

المستوى النحوي:

بالنسبة للدراسة الأسلوبية فيما يختص بالمستوى النحوي فمن الممكن إبراز نوع الجمل الشائعة في أسلوب كاتب من الكتاب بحيث تكون نمطا مميزا له عن غيره، كما يمكن إبراز الوظائف أو الاستخدامات المرتبطة بصيغة هذه الجمل مثل: الجمل الاستفهامية أو البلاغية أو التقريرية، كما يمكن إبراز أساليب التحوير في النص موضوع التحليل: مثل التقديم والتأخير، وأساليب التوازي أو التقابل في تكرار جمل أو عبارات بعينها[2].

المستوى اللفظي:

عن طريق إبراز المجموعات اللفظية المصاحبة لألفاظ محورية شائعة في أسلوب كاتب ما، يمكن أن نتبين دلالة هذه المجموعات في تفسير أرآء الكاتب ومفاهيمه[3].

---

[1] علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، ص22.

[2] نفس المرجع السابق، ص24.

[3] علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، المرجع نفسه، ص35.

4-آليات التحليل الدلالي:

لما كانت الدلالة مقصودة بمعنى اللفظ دون غيره تحدد علم الدلالة الاصطلاحي بكونه علما خاصا بدراسة المعنى في المقام الأول، وما يحيط بهذه الدراسة أو يتداخل معها من قضايا وفروع كثيرة صارت

اليوم من صلب علم الدلالة كدراسة الرموز اللغوية (مفردات وعبارات وتراكيب) وغير اللغوية كالعلامات والإشارات الدالة فالدلالة في مفهومها العام سواء أكانت دلالة رمز لغوي أو غيره من الرموز غير اللغوية الموضوعة للدلالة أو الإشارة إلى معنى أو مفهوم خارجي " هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به بشيء آخر والشيء الأول هو الدال والثاني هو المدلول"[1].

صاغت كريستيفا أعمالها محاولة تحرير الدوال فاقترحت تحليلا وسمته بالتحليل الدلالي(sèmanalyse) وفي صلب هذا التحليل الذي كان بمثابة انعكاس حول الدال قدمت كريستيفا مفهوم الإنتاجية الذي يعكس الدور الحيوي للتدليل بوصفه انفتاحا2.

استمد الدلاليون ما كان لدى البلاغيين منذ أرسطو وفسروا تغيرات المعنى لغويا في المجاز والاستعارات كما أنهم تابعوا تحليل التصورات فلسفيا وربطها بالحقيقة وبالأشياء ثم ركزوا بحوثا لهم في علاقات الرموز بمدلولاتها وقد زودت الجهود الدلالية الحديثة المصادر القديمة بنتائجها

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ط1، ص29- 30.

2 بن يخلف نفيسة، المعنى بين التأويل والاستعمال، مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب إصدارات مخبر السوسيولسانيات وتحليل الخطاب جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة الجزائر، العدد 01، فبراير 2015، ص104.

الدقيقة كما في الاشتقاق التأصيلي وقد ظلت المعاجم العامة تحمل أخطاء في مواضع منها تتعلق بهذا الضرب من العمل اللغوي إلى أن أفادت من الدرس الدلالي المفصل[1].

وأخضع علماء الدلالة تصنيف الدلالات بناء على أداء السياق للمعنى فلا يمكن بحال نكران تأثير دلالة سياق النص اللغوي وسياق الموقف الملابس له على العناصر النحوية من حيث الذكر والحذف والتقديم والتأخير والتعريف والتنكير... ولا ينكر أن دلالة السياق تجعل الجملة ذات الهيئة التركيبية

الواحدة بمفرداتها نفسها إذا قيلت في مواقف مختلفة تختلف باختلاف السياق الذي ترد فيه فمعنى الملفوظ يختلف باختلاف السياق ، والسياق هو الذي يكسب الملفوظ وجودا حقيقا باعتباره خطابا يجري في زمن معين وفضاء مخصوص فالدلالة هي كون اللفظ بحيث متى أطلق أو تخيل فهم منه معناه للعلم بوضعه وهي منقسمة إلى ثلاثة دلالات: دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة الالتزام : لأن اللفظ الدال بالوضع يدل على تمام ما وضع له بالمطابقة، وعلى جزئه بالتضمن، وعلى قابل العلم بالالتزام"[2].

وحيث ما كان مسلما أن النشاط الكلامي ذا الدلالة الكاملة لا يتكون من مفردات فحسب وإنما من أحداث كلامية أو امتدادات نطقية تكون جملا تتحدد معالمها بسكتات أو وقفات أو نحو ذلك[3]،أما بحوث علم الدلالة فإنها تشمل كل ما يتصل بالدلالة سواء أكانت هذه الدلالة خاصة

[1] فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، 1996، ط2، ص7- 8.
[2] فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق ، مرجع سابق، ص11.
[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ط5، ص12.

باللفظ المفرد أم كانت خاصة بالجملة العبارة ويمكننا أن نقول أن بحوث علم الدلالة تشمل ما يلي:

وسائل دراسة المعنى أو نظرياتها

الاشتقاق اللغوي

العموم والخصوص.

التغير الدلالي.

قضايا تعدد اللفظ للمعنى (الترادف) وتعدد المعنى للفظ(المشترك والأضداد)1.

ولعل أهم مبحث في علم الدلالة هو مجال الحقول الدلالية : وقد تأسست نظرية الحقول الدلالية على فكرة المفاهيم العامة التي تؤلف بين مفردات لغة ما في لغة معينة والتي يجمعها لفظ عام، والحقل الدلالي أو الحقل المعجمي هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية فهي تقع تحت المصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا مثل أحمر، أزرق ...وعرفه إيلمان بقوله :" هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة". وليونز بقوله:" مجموعة جزئية لمفردات اللغة"وتقول هذه النظرية إنه لكي تفهم معنى كلمة يجب أن تفهم كذلك مجموعة الكلمات المتصلة بها دلاليا" ويضيف في نفس السياق قائلا:" يجب دراسة العلاقات بين المفردات داخل الالحقل أو الموضوع الفرعي" ولهذا يعرف "**ليونز**" معنى الكلمة بأنه محصلة علاقاتها بالكلمات الأخرى في داخل الحقل المعجمي وهدف التحليل للحقول الدلالية هو جمع كل الكلمات التي تخص حقلا معينا والكشف عن صلاتها الواحد منها بالآخر وصلاتها بالمصطلح العام.

ويتفق أصحاب هذه النظرية على جملة مبادئ منها:

1/لا وحدة معجمية عضو في أكثر من حقل.

[1] عبد الكريم جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997، ص20- 21.

2/لا وحدة معجمية لاتنتمي إلى حقل معين.

3/لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه كلمة

4/استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي1.

آليات التحليل االتداولي:

من المعلوم أن المقاربة التداولية هي تلك المنهجية التي تدرس الجانب الوظيفي والتداولي والسياقي في النص أو الخطاب وتدرس مجمل العلاقات الموجودة بين المتكلم والمخاطب مع التركيز على البعد الحجاجي والإقناعي وأفعال الكلام داخل النص .بمعنى أن التداوليات هي ذلك "العلم الذي يدرس المعنى، مع التركيز على العلاقة بين العلامات ومستعمليها والسياق، أكثر من اهتمامها بالمرجع أو بالحقيقة، أو بالتركيب"2.

يربط منقونو "Maigueneau" الدراسة التداولية بالسياق فهو يرى أن " المكون التداولي يعالج وصف الملفوظات في سياقهاتها" حيث تسعى التداولية إلى تحديد قصد المتكلم من خلال سياق محدد[3]. والتداولية هي دراسة استعمال اللغة في الخطاب شاهدة على ذلك مقدرتها الخطابية ذلك أنّ التداولية تحاول الكشف عن المقدرة الإبلاغية التي تحققها العبارة اللغوية، وتدرس بذلك دلالة اللغة في الاستعمال فإذا أردنا أن نحلل هذا القول من أجل الوقوف على المقصود من هذا الحد فإننا نسجل النقاط الآتية:

التداولية علم يهتم بدراسة اللغة الإنسانية في الاستعمال.

التداولية بحث في الدلالات التي تفيدها اللغة في الاستعمال.

---

1 أحمد عمر مختار، علم الدلالة ، مرجع سبق ذكره، ص 79- 80.

2 جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، مرجع سبق ذكره، ص09.

[3] دومينيك منقونو :المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة:محمد يحياتن، منشورات الاختلاف، الطبعة الأولى2005 -2006، ص98.

وهذا ما يجمعه تعريف" فرانسيس جاك" الذي يرى" أنّ التداولية تتطرق إلى اللغة كظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية معا".

نستطيع أن نوجز البحث والتحليل التداولي في مجموعة من النظريات هي الإشاريات، متضمنات القول، والفعل الكلامي:

1/ الاشاريات:

اهتم بها العلماء قديما من خلال أدوات الربط بين أجزاء الجملة وبين مجموعة الجمل واهتمامهم ببعض الجوانب الصرفية والنحوية والدلالية، ليهتم بها حديثا علماء التداولية واعتبروا أن" النص يتألف من عدد ما من العناصر تقيم فيما بينها شبكة من العلاقات الداخلية التي تعمل على إيجاد نوع من الانسجام والتماسك بين تلك العناصر وتسهم الروابط التركيبية والروابط الزمنية والروابط الإحالية في تحقيقها"[1] وهي وحدات لغوية تتواجد في جميع لغات العالم وهي أنواع:[2]

2/**الإشاريات الشخصية**: وهي تمثل الضمائر الدالة على المتكلم والمخاطب سواء أكانت متصلة أم منفصلة.

2/الاشاريات الزمنية: وتمثلها ظروف الزمان بصورة عامة، فإذا لم يعرف الزمن التبس الأمر على المتلقين، وقد تدل العناصر الاشارية على الزمان الكوني والنحوي.

[1] سحالية عبد الكريم، التداولية، مجلة المخبر: أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، العدد الخامس مارس 2009، مرجع سبق ذكره، ص18.

[2] نفس المرجع السابق، ص18- 19.

3/**الإشاريات المكانية**: وتمثلها بصفة عامة ظروف المكان ويعتمد استعمالها وتفسيرها غلى معرفة مكان المتكلم وقت التكلم، أو على مكان آخر معروف للخطاب أو للمخاطب والسامع ولعل أكثر الاشاريات المكانية الواضحة هي: هذا، ذاك، وظروف المكان: هنا، هناك تحت.

متضمنات القول:

مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب، تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال وغيره ومن أهمها [1]:

الافتراض المسبق: في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات واعترافات معترف بها ومتفق عليها بينهم، تشكل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية لتحقيق النجاح في عملية التواصل وهي محتواة ضمن السياقات والبنى التركيبية العامة.

الأقوال المضمرة : وهي النمط الثاني من متضمنات القول وترتبط بوضعية الخطاب ومقامه "القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع يبقى رهن خصوصيات سياق الحديث".

الاستلزام الحواري:

اصطلح على تسمية ظاهرة الانتقال من القوة الحرفية (ق(ح)) إلى القوة المستلزمة (ق(م)) بالاستلزام الحواري ذلك أن العبارة الواحدة مرشحة لحمل عدد من القوى، فهي تتجاوز معناها

[1] ينظر:مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي،مرجع سبق ذكره، ص30- 32.

الحرفي الممثل له داخل البنية لتكتسب دلالات إضافية عبر مساق التخاطب [1].دشنت نظرية (غرايس) طريقة جديدة في فهم التداولية ومسألة التواصل ، وتمثل الإسهام الرئيسي لجهود غرايس على المستوى النظري، في أنه أدخل مفهوم الاستلزام الخطابي الذي مكن من فهم الاختلاف المألوف، بين دلالة الجملة والمعنى الذي يبلغه القول وعلى مستوى التواصل إقترح غرايس مبدأ عاما، وهو مبدأ التعاون الذي يلزم إفتراض أن السامع قد إحترمه حتى يتمكن من تأويل ما يريد المتكلم قوله[2].

ميز غرايس بين ما تقتضيه الجملة وما يقتضيه المتكلم واقترح مبدأ التعاون وهو أن كل حوار يقوم على مبدأ عام يخضع له المتحاورون وظاهرة الاستلزام توصف انطلاق من مبدأ التعاون والقواعد المتفرعة عنه باعتبار أن مصدر الاستلزام هو الخرق المقصود لأحدى القواعد الأربع(قانون الكم، قانون الكيف، قانون الملاءمة والورود، قانون الصيغة) مع احترام المبدأ العام[3].

الفعل الكلامي:

يعتبر جون أوستين واضع هذه النظرية وصاحب المصطلح التي عرفت به، والفعل الكلامي هو كل فعل ينهض على نظام شكلي دلالي إنجازي... فضلا عن ذلك، يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية لتحقيق أغراض إنجازية (كالطلب والأمر والوعد والوعيد...الخ) وغايات تأثيرية تخص

[1] ينظر:ملاوي صلاح الدين، نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، جانفي، 2009، ص: 21

2 –عز الدين المجدوب وخالد ميلاد،القاموس الموسوعي للتداولية، دار سيناترا، تونس، د–ط، 2010، ص212.

[3] أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب السياسي في جريدة الشروق اليومي سنة 2014 أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف ليلى كادة، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر– بسكرة–، 2014– 2015م، ص15.

ردود فعل المتلقي(كالرفض والقبول) ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثير في المخاطب[1]

ومن هذا المنطلق فهو يقسم الفعل الكلامي إلى ثلاثة فروع كالتالي:[2]

1/فعل القول (الفعل اللغوي): ويراد به إطلاق الألفاظ في جمل مفيدة ذات بناء نحوي سليم وذات دلالة ففعل القول يشتمل على أفعال لغوية فرعية وهي المستويات اللسانية المعهودة، ولكن أوستين يسميها أفعالا: الفعل الصوتي، الفعل التركيبي والفعل الدلالي.

2/ الفعل المتضمن في القول: وهو الفعل الإنجازي الحقيقي إذ:"إنه عمل ينجز قول ما" وهذا الصنف من الأفعال هو المقصود من النظرية برمتها ولذا اقترح أوستين تسمية الوظائف اللسانية الثاوية خلف هذه الأفعال: القوى الإنجازية ومن أمثلة ذلك السؤال وإجابة السؤال...الخ فالفرق بين الفعل الأول والفعل الثاني هو أن الثاني قيام بفعل ضمن قول شيء ما، في مقابل الأول الذي هو مجرد قول شيء.

3/الفعل الناتج عن قول: وأخيرا يرى أوستين أنه مع القيام بفعل القول وما يصحبه من فعل متضمن في القول(القوة) فقد يكون الفاعل (وهو هنا الشخص المتكلم) قائما بفعل ثالث هو "التسبب في نشوء آثار في المشاعر والفكر ومن أمثلة تلك الآثار: الإقناع، التضليل، الإرشاد، التثبيط..." ويسميه أوستين : الفعل الناتج عن القول وسماه بعضهم الفعل التأثيري.

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند علماء العرب دراسة تداولية لظاهرة "الأفعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، ص40.
[2] نفس المرجع، ص ص 41- 42- 43.

الفصل الثاني:الاتجاهات

-تمهيد

1.تعريف الاتجاهات

2.مراحل تكوين الاتجاهات

3.أنواع الاتجاهات

4.مميزات الاتجاهات

5.مكونات الاتجاهات

6.مظاهر الاتجاهات

7.وظائف الاتجاهات

8.العوامل المؤثرة في تكوين الاتجاهات

9.النظريات المفسرة للاتجاهات

10.طرق التعبير عن التجاهات

11.أهمية الاتجاهات

التعليم والتعلم:

لغة:

علمت الشيء أعلمه علما: عرفته، قال ابن بري: وتقول عِلِم وفقِه: أي تعلم وتفقه... وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه، وفرق سيبويه بينهما فقال عَلِمت كأَذِنت، وأعلَمت كآذنت وعلّمته الشيء فتعلم وليس التشديد هنا للتكثير وفي حديث ابن مسعود : إنك غُلَيِّم معلّم: أي ملهم للصواب والخير، كقوله تعالى:" معلم مجنون"أي له من يعلمه ويقال تعلم في موضع اعلم[1].

وفي معجم الوسيط : تعلَّم الأمر، أتقنه وعرفه و(العلم) هو إدراك الشيء بحقيقته واليقين ونور يقذفه الله في قلب من يحب وقيل العلم يقال لإدراك الكلي والمركب، والمعرفة تقال لإدراك الجزئي أو البسيط ومن هنا يقال عرفت الله دون علمته، ويطلق العلم على مجموع مسائل وأصول كلية تجمعها جهة واحدة : كعلم الكلام، وعلم النحو وعلم الأرض...الخ[2].

اصطلاحا:

التعلم:هو العملية المكتسبة من واقع خبراتنا في المترل، المدرسة، النوادي وفي ميدان العمل أو ما يحدث من كل نشاط مشترك، ويقصد بالتعلم التغيير في السلوك الناتج عن تأثير الخبرة السابقة، أو هو تغيير دائم نسبيا في معرفة أو سلوك أو شعور أو اتجاهات الفرد بسبب الخبرة ومن أهم مبادئ التعلم الإنساني مبدأ التعزيز[3].

[1] ابن منظور، لسان العرب ، المجلد4، ص416.

[2] ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار(مجمع اللغة العربية)، معجم الوسيط ج1، ص623.

[3] المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، إثراء: فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية، ص10.

والتعلم هو عملية يرجى منها كل شخص أن يتعلم كيف يطور ذاته، وينمي قدراته، ويكتسب معلوماته وطرائق متنوعة في حل المشكلات التي تعترضه، إذ إن أهم ما يميز عملية التعلم: هو أن يقوم المتعلم نفسه بالتخطيط والتفكير في كيفية التعلم التي تجعله يتحرر من التبعية إلى الآخر، أي أن المتعلم منذ الصغر، داخل الأسرة وبالمدرسة ينبغي أن يختار طريقه في تكوين شخصيته وفي الكفايات التي يميل إلى بنائها، ذلك أن هذه الاستقلالية في الاختيار ستساعده في المستقبل على الاعتماد على النفس وعلى إمكانات الإبداع والابتكار وهما غايتي التعليم بالأساس[1].

والتعلم هو عملية تغير شبه دائم في سلوك الفرد لا يلاحظ بشكل مباشر ولكن يستدل عليه من السلوك ويتكون نتيجة الممارسة كما يظهر في تغير الأداء لدى الكائن الحي[2]

فالتعلم نتاج التدريس الفعال وقد تكون هذه النتاجات معرفية، وجدانية، مهارية، أخلاقية، اجتماعية وفي ذلك يعرف التعلم: على أنه تعديل في سلوك المتعلم نتيجة تأثير ظروف التعليم والتدريب والممارسة والخبرة[3]

التعليم:

هو عملية تحفيز وإثارة قوى المتعلم العقلية ونشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير في سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم[4].

[1] عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين، ص483.

[2] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة النجلو المصرية، 2012، ص11- 12.

[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، الشروق الكتاب الثاني سلسلة طرائق التدريس، 2010،ص30.

[4] المعجم التربوي، ص10.

والتعليم بوصفه نشاطا اجتماعيا وإنسانيا تتباين فيه الأراء مما أفرز تعريفات عدة منها:

إن التعليم هو العملية التي تؤدي إلى تمكين المتعلم من الحصول على الاستجابات المناسبة والمواقف الملائمة من خلال إثارة فاعليته من خلال المواقف التي ينظمها المعلم .

كما عرف بأنه: النشاط الذي يسهم به كل من المعلم والمتعلم بحيث يقع تعليم المعارف من قبل المعلم واستيعابها وتعليمها من قبل المتعلم ويتم ذلك بصيغ آنية متوازية إلا أن نشاط المتعلم لا يقتصر فقط على إيصال المعارف والمعلومات بل يتعداه إلى تنظيم العمل المستقل للمتعلمين.

وهناك من ينظر للتعليم على أنه العملية التعليمية التي تتم داخل وسائل التربية النظامية معتمدا على مكونات عدة أهمها: التدريس، التقويم، الإدارة والإرشاد والتوجيه.

وهناك من يعرف التعليم على أنه عملية التفاعل بين المعلم والمتعلمين داخل الفصل أو في قاعات المحاضرات أو في المختبرات[1].

النظام التعليمي: هو مجموع المبادئ والقيم الكلية التي توجه العملية التعليمية لتحقيق أهدافا تصبو إليها مؤسسة تعليمية معينة في بيئة معينة وفي عصر معين[2].

فإذا كان التعليم هو النشاط الذي يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية فلا يتحقق هذا النشاط إلا بوجود عنصر مقابل ألا وهو المتعلم الذي يوجه له هذا التعليم ودور ونشاط المتعلم في الموقف التعليمي هو التعلم وبالتالي فالتعلم هو النشاط الذي يمارسه المتعلم ضمن الموقف التعليمي والذي

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص30.

[2] ينظر:قطب مصطفى سانو، النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، قطر الدوحة، العدد 63، 1998، ط1، ص44.

يؤدي إلى اكتسابه لمعارف ومهارات وسلوكات لم تكن بحوزته من قبل، إذن هناك علاقة تلازمية بين التعليم والتعلم، فهما طرفان لنفس المعادلة أو بتعبير آخر وجهان لنفس العملة فأفضل تعليم هو ما يؤدي إلى أفضل تعلم وأنجح تعلم ناتج عن أنجح تعليم.

مكونات العملية التعليمية:

المعلم، المتعلم والمادة الدراسية تشكل هذه الوحدات مكونات العملية التعليمية، إن هذه المكونات تتفاعل فيما بينها لتحقيق أهداف العملية التعليمية

المعلم:

تتوقف مخرجات العملية التعليمية في أي نظام تعليمي على مدى فاعلية مدخلات هذا النظام ويمثل المعلم أحد أهم تلك المدخلات باعتباره المحرك الأساسي للعملية التعليمية فللمعلم دوره الحيوي والمهم في العملية التعليمية فهو الملقن أو الناقل أو الموضح أو عارض المعلومات وهو المسيطر على الموقف التعليمي فينفرد بالضبط والتحكم ويبذل الفاعلية والنشاط ويؤكد على المادة الدراسية سواء كانت معلومات أو مهارات[1].

تبرز أهمية المعلم وأدواره في تحديد نوعية التعليم واتجاهاته ودوره الفعال والمتميز في بناء جيل المستقبل وتحديد نوعية حياة الأمة فللمعلم دور حاسم في العملية التعليمية فهو المسؤول المسؤولية المباشرة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمواد الدراسية في مراحل الدراسة المختلفة كما أن نجاح

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، الشروق الكتاب الثاني سلسلة طرائق التدريس، 2010،ص 11- 12.

عملية التدريس في إحداث التعلم وتيسيره يتوقف على معلم كفء معد إعدادا متميزا مسلما بالعلم والمعرفة، وبكفايات تعليمية متنوعة[1]

المتعلم:

يعد الطالب محور العملية التعليمية وهو مرتكز عمليات التطوير في النظام التعليمي التي تهدف إلى رفع مستوى أدائه علميا وسلوكيا إلى أعلى المستويات، ولايتصور وضع نظام تعليم لغوي دون معرفة خصائص المتعلمين أنفسهم[2]والمتعلم هو المستهدف من وراء العملية التربوية والتعليمية

المادة الدراسية:

إن المادة الدراسية ركن أساسي من أركان عملية التدريس ولا يستطيع أحد أن يقلل من أهميتها أو لايمكن أن يكون هناك تدريس بدون معرفة معلومات...من الضروري أن يتيقن المعلم بأن المادة والمقررات الدراسية هي أدوات في يده ويد المتعلمين لتحقيق أهداف تحتمها ظروف المجتمع الذي نعيش فيه[3]

الوسائل التعليمية :

هي كل ما يستخدمه المعلم أو المتعلم من أجهزة وأدوات ومواد وأية مصادر أخرى داخل حجرة الدرس أو خارجها بهدف إكساب المتعلم خبرات تعليمية محددة بسهولة ويسر ووضوح مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول.

[1] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص39.
[2] عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية،
[3] سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس، ص43.

وتعرف أيضا على أنها مجموعة من الأجهزة والأدوات والمواد التي يستخدمها المعلم لتحسين وتسهيل عملية

التعليم والتعلم وتقصير مدتها، وتوضح المعاني وتشرح الأفكار وتدرب التلاميذ على المهارات[1].

أنواع الوسائل التعليمية:

الوسائل التعليمية أربعة: بصرية، سمعية، محلية، مركبة.

الوسائل البصرية:

هي وسائل الإيضاح التي تستعمل أساسا حاسة البصر، أي: يمكن رؤيتها لاسماعها وتعتبر من أكثر الوسائل تنوعا وأهمية وتتضمن:

السبورة، والبطاقات،والشفافيات[2].

الوسائل السمعية:

هي تلك الوسائل التي تستغل أساسا حاسة السمع أي يمكن سماعها لا رؤيتها وتعد أكثر تنوعا وأهمية بعد البصرية وتتضمن ا:

التسجيلات الصوتية والإسطونات التعليمية[3].

الوسائل المحلية:

هي الوسائل التي تستغل الواقع والبيئة المحلية، تتميز بأنها حقيقية ويسهل استعابها وتتضمن:

[1] كحلوش شفيقة، مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية – محاضرات ألقيت على طلبة السنة الثانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، ص40.

[2] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع، 2012،ط1، ص 108.

[3] نفس المرجع السابق، ص109.

المواقع الطبيعية، المواقع التاريخية، المتاحف والمعارض.

من صور تفعيل الوسائل المحلية في التعليم اصطحاب الطلاب إلى المصانع والمتاحف أو المعارض التي تعبر عن صور ومناظر طبيعية للدلالة على نظام الكون ودقته[1].

الوسائل المركبة:

وهي الوسائل التي تجمع أكثر من نوع أو حاسة من الوسائل، تتميز بتنوع الوسائل فقد اشترك فيها أكثر من حاسة كالسمع والبصر فمتى اشتركت الوسائل في حمل الحقائق وتوصيلها إلى العقل كانت أدعى إلى تثبيتها في الذاكرة وتتضمن:

أفلام الصور الثابتة المرفقة بالتسجيل، أفلام الصور المتحركة الناطقة، التلفزيون التعليمي، آلة البرمجة والكمبيوتر[2].

فالوسائل التعليمية هي كل ما يستعين به المعلم على تفهيم التلاميذ التوضيحية المختلفة بتعبير أدق هي الوسائل الحديثة التي تستخدم في عملية التعليم[3].

طرائق التدريس:

تعتبر طرائق التدريس من الأدوات الفعالة والمهمة في العملية التربوية أي أنها تلعب دورا أساسيا وفعالا في تنظيم الحصة الدراسية وفي تناول المادة العلمية ولا يستطيع المعلم الاستغناء عنها لأن من دون طريقة تدريسية يتبعها المعلم لا يمكن تحقيق الأهداف التربوية العامة والخاصة ويمكننا القول

[1] المرجع نفسه ص 110.
[2] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، مرجع سابق، ص 111.
[3] لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، ص45.

دون مبالغة أن طرق التدريس والتعلم هي أكثر عناصر المنهج تحقيقا للأهداف، لأنها هي التي تحدد دور كل من المعلم والمتعلم في العملية التعليمية ، وهي التي تحدد الأساليب الواجب إتباعها والوسائل الواجب استخدامها والأنشطة الواجب القيام بها.

التدريس:

– هو جملة من الأنشطة القصدية العمدية التي تستهدف الوصول إلى التعلم

–هو الأسلوب الذي يستخدمه المعلم لترجمة محتويات المنهج علميا، وتحقيق أهداف التعليم واقعيا في سلوك المتعلمين .

–هو تفاعل بين المعلم والتلاميذ بغية تحقيق الأهداف المرجوة ، وهذا التفاعل قد يكون من خلال مناقشات أو توجيه أسئلة أو إثارة مشكلة أو تهيئة موقف معين ، ويدعو التلاميذ إلي التساؤل أو لمحاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

والتدريس بمفهومه الواسع العميق مصطلح يعبر عن عملية استخدام بيئة التعلم وإحداث تغير مقصود فيها عن طريق تنظيم أو إعادة تنظيم عناصرها ومكوناتها ، بحيث تستحث المتعلم وتمكنه من الاستجابة أو القيام بعمل ما أو أداء سلوك معين في ظروف معينة وزمن محدد لتحقيق أهداف مقصودة ومحددة[1].

طريقة التدريس:

[1] عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، مناهج وطرق التدريس2010-2011، كلية بدمنهور جامعة الإسكندرية، ص 19.

هي أسلوب أو وسيلة أو أداة للتفاعل بين المتعلم والمعلم وهي تأخذ معنى واسع لتضم أساليب عامة وموسعة، وتتضمن طريقة التدريس كذلك الطريقة التي يستخدمها المعلم بما لديه من خبرة ومعرفة لنقل ما يمتلك من معارف ومفاهيم أو ما يتضمنه المنهاج الدراسي من معارف ومصطلحات ومهارات وعادات واتجاهات وقيم إلى ذهن المتعلم عن طريق التفاعل معه في موقف رسمي محدد ومنظم[1].

وهي وسيلة أو خطة يرسمها المعلم قبل الدخول إلى الدرس ويطبقها على الصف، ينجح المعلم في أداء رسالته بحسن اختياره لطريقة التدريس، لأن حسن اختيار الطريقة ييسر إيصال المعلومة إلى أذهان التلاميذ بأسرع وقت وأقل جهد

أوهي إجراءات يتبعها المعلم لمساعدة تلاميذه على تحقيق الأهداف، قد تكون تلك الإجراءات مناقشات أو توجيه أسئلة أو تخطيط مشروع أو إثارة مشكلة، أو تهيئة موقف معين، يدعو التلاميذ إلى التساؤل أو محاولة الاكتشاف أو غير ذلك.

وتعني بمفهومها الواسع مجموعة الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم من تحقيق أهداف تربوية معينة، إنها وفق هذا التعريف أكثر من مجرد وسيلة لتوصيل المعرفة[2].

ومن هذه الطرق:

أولا:الطريقة الإلقائية

تعريفها: هي عرض المعلم للمعلومات والمعارف على التلاميذ في عبارات متسلسلة، بأسلوب شائق وجذاب.

يقول جامل: أنه في ظل هذه الطريقة يكون المعلم محور العملية التعليمية، حيث يقوم بتقديم المعلومات والمعارف بينما الطالب يكون المتلقي والمستمع وهذه الطريقة تتطلب مجموعة من الشروط لنجاحها نذكر منها مايلي

[1] يوسف القطامي، نظريات التعلم والتعليم، ص38.
[2] المعجم التربوي، ص87- 88.

1/الإلمام بالمادة

2/طلاقة اللسان

3/المدخل السليم والمثير لدافعية الطلاب إلى الموضوع.

4/ترتيب عناصر الموضوع ترتيبا منطقيا، يرتبط كل عنصر بلاحقه.

5/ألا تكون الفترة المخصصة للإلقاء طويلة مملة ليتمكن المتعلمون من المتابعة[1].

تعتبر الطريقة الإلقائية من أكثر أساليب التدريس شيوعا وتستخدم هذه الطريقة بواسطة الغالبية العظمى من المدرسين في مراحل التعليم المختلفة ومن صورها : المحاضرة ، الشرح ، الوصف والقصص.

المحاضرة :

طريقة في التدريس يقوم فيها المحاضر بإلقاء المادة العلمية على مسامع الدارسين يحاول أن يثير اهتمامهم ويجعلهم في حالة من النشاط ليقبلوا على التعليم ويقدر نجاحه في ذلك بقدر ما تستشار دافعيتهم.

وفي تعريف آخر : هي طريقة التدريس التي تعتمد على قيام المعلم بمجرد عرض شفوي للمعلومات على المتعلمين دون أن يسمح لهم بالسؤال أثناء الإلقاء، وإنما بعد الإنتهاء منه ويكتفون بمجرد تلقي المعلومات دفعة واحدة وبتدوين خلاصات للمادة وأفكارها، لذا يعد المعلم في هذه الطريقة محور العملية التعليمية ، من مزايا المحاضرة أنها تناسب بعض المواد الدراسية كالتاريخ والأدب ومناسبة في المواقف التي يكثر فيها عدد المتعلمين وتنمي في المتعلمين حب الاستماع والقراءة[2].

ثانيا: الطريقة الحوارية

إحدى الطرق الناجحة في العملية التعليمية، تساهم في توجيه المتعلمين وإرشادهم تتم بين المدرس والمتعلمين أو بين المتعلمين أنفسهم[3] .

---

[1] ينظر: مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، جمعية المعارف الإسلامية الثقافية،2011، ط1، ص66- 67.

[2] نفس المرجع السابق ، ص73- 74.

[3] المعجم التربوي، ص

تعريفها: هي أسلوب تربوي، يساعد على تشجيع الحوار، مما يسهل الفهم المبني على رغبة السائل للوصول إلى الحقائق والخبرات، أو لمعرفة شيء يجهله.

ويعتمد الحوار عند التربويين على إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة على الطلاب، بحيث توصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة، كي يكتشفوا خطأهم بأنفسهم، وتقوم هذه الطريقة على ثلاث مراحل:

الأولى: مرحلة الكشف، وهي طرح المعلم أسئلة على الطلاب، ليكشف جوانب النقص لديهم، وعجزهم عن كشف الحقيقة.

الثانية: مرحلة الإرشاد، وهي إرشاد الطلاب إلى ما في إجابتهم من خطأ.

الثالثة: مرحلة الترغيب، وهي حث الطلاب على طلب المعرفة الصحيحة، من خلال استدراجهم إلى الحوار عبر السؤال والجواب حتى يصل بهم إلى الحقيقة معتمدين بذلك على أنفسهم[1].

من شروط نجاح الطريقة الحوارية[2]:

إشعار الطالب بأن الحوار الموجود هو الدرس ذاته.

أن يدعوا المعلم جميع الطلاب للمشاركة، وإبداء وجهة نظرهم.

أن يَعلم المعلم أن هذه الطريقة ليست فرضا لازما في كل الأحوال.

أن يحاول المعلم المزاوجة بين هذه الطريقة والطرائق الأخرى.

استثمار الطلاب المتميزين وجعلهم كمقيمين لغيرهم.

ثالثا: الطريقة الإستجوابية

وتسمى أيضا طريقة الأسئلة وهي طريقة قديمة قدم التربية نفسها يقوم فيها المدرس بإلقاء الأسئلة على المتعلمين ولا تزال هذه الطريقة من أكثر طرق التدريس شيوعا وتقوم طريقة الاستجواب على الاتصال اللفظي بين المعلم والمتعلم أو المتعلمين أنفسهم وتعتمد على ما لدى المعلم من معلومات

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال ، ص153.

[2] نفس المرجع السابق، ص154.

وأفكار يترجمها في أسئلة بسيطة يسألها لمتعلميه لكي يجيبوا عنها من خلال خبراتهم وتحدد الإجابات عنها كما تكشف عن ميولهم واتجاهاتهم ومستوى تفكيرهم ويرى البعض أن طريقة الأسئلة ليست طريقة منفردة في التدريس لأن جميع الطرق التدريسية لابد أن يتخللها عدد من الأسئلة، ففي بعضها يكون عدد الأسئلة كبيرا وفي بعض آخر يكون قليلا، وهذا يختلف بحسب طرق التدريس كما يعتبر أن السؤال فن من الفنون الجميلة في التدريس والأسئلة عماد طريقة تدريس المعلم لا سيما إذا كان الدرس كله يتألف من الأسئلة وكيفية إثارة المتعلمين لتلقيها وفهمها والإجابة عنها[1].

شروط صياغة الأسئلة:

1-أن تتدرج الأسئلة من السهل إلى الصعب شيئا فشيئا.

2-أن تكون صياغة الأسئلة واضحة لغويا.

3-أن تكون محددة الأهداف.

4-أن يشعر المعلم طلابه بأهمية الوقت وعدم صياغة أسئلة تافهة.

إيجابياتها

1/تثير الدافعية في التعليم عند الطلاب.

2/تساعد المعلم على التعرف على كثير من الأمور التي تدور في أذهان الطلاب.

3/يمكن للمعلم أن يكتشف مدى استيعاب الطلاب للدرس

4/تعين المعلم على تنمية القدرة على التفكير لدى طلابه.

5/تجعل الطلاب ينظمون أفكارهم.

[1] مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، مرجع سابق، ص 85- 86.

سلبياتها:

1-قد لا يتمكن المعلم من تحقيق الأهداف إذا لم ينتبه للوقت.

2-قد ينفر بعض الطلاب من الدرس، بسبب تورط بعض المدرسين في الضغط عليهم بالأسئلة الثقيلة .

3-إذا انشغل المدرس بالإجابة على أسئلة الطلاب، فإن ذلك قد يجره بعيدا عن بعض نقاط الدرس الأساسية[1].

رابعا: الطريقة الاستقرائية

تعريفها: هي طريقة تقوم على التفحص والتتبع عن طريق جمع الجزئيات واستقصاءها للوصول إلى الكليات وفيها يقوم المعلم باستخراج المعلومات من المتعلمين من خلال استثارة قدراتهم التفكيرية بأسئلة متسلسلة أو أمثلة متنوعة أو أدلة متتابعة بحيث تنتهي بالمعرفة المراد تعريف المتعلمين بها، وهي طريقة تتطلب تحليلا صحيحا للحقائق والمعارف الموجودة في المحتوى لتحضير أسئلة مناسبة أو أمثلة محكمة وأدلة مناسبة كما تتطلب متابعة دقيقة لمشاركة المتعلمين وتوجيه ذكي نحو المعرفة المطلوب استخلاصها[2].

[1] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، مرجع سابق، ص 152.

[2] مركز نون للتأليف والترجمة، التدريس طرائق واستراتيجيات، ص103.

مفهوم الاستقراء: التتبع،والتحري والتفحص وسميت هذه الطريقة كذلك، لأنها تتبع أجزاء الدرس وأمثلته وتفاصيل المعلومات التي يحتويها وتستقصيها لتستخرج منها خلاصة الدرس وتستنبط قاعدته التي تنظم جميع تلك الأجزاء والتفاصيل[1].

خطوات الاستقراء:

الأولى: تحضير الأمثلة وكتابتها على السبورة والإشارة إلى موضع الشاهد بلون مختلف، أو بوضع خط تحته.

الثانية: مناقشة الأمثلة ومقارنتها وموازنتها لاستنباط القاعدة.

الثالثة: صياغة القاعدة النهائية من مجموع الملاحظات، التي توصل إليها في المرحلة السابقة، مرتبة الأفكار والعناصر.

الرابعة: حفظ القاعدة، والتطبيق عليها بأمثلة أخرى[2].

تنمي هذه الطريقة مهارات التفكير لدى الطالب مثل الاستقراء والاستنتاج والتلخيص والتطبيق كما تغرس في الطلاب عادات تقودهم إلى التفكير السليم مثل دقة الملاحظة والتأني في الاستنباط. ومما يؤخذ على هذه الطريقة طول الوقت الذي يحتاجه هذا الأسلوب وقد لا يتم إنجاز جميع المقرر، خاصة إذا كان كبيرا مما يتطلب قلة في الأمثلة التي يعرضها المعلم والتسرع في الوصول إلى القاعدة [3].

نظريات التعلم:

النظرية السلوكية:

تعتبر النظرية السلوكية وليدة علم وظائف الأعضاء في بداية نشأتها وقد ارتبطت ارتباطا وثيقا باسم العالم إيفان بافلوف فهي نظرية تقوم على أساس أن سلوك الكائن الحي يمكن تنظيمه وتوجيهه

[1] نفس المرجع السابق، ص104.

[2] جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، ص158 .

[3] ينظر: جلال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال المرجع السابق، ص159.

والتنبؤ بإمكانية حدوثه بناءا على قواعد وقوانين فهي تنظر للسلوك على أنه وحدة معقدة يمكن تحليلها إلى وحدات ذرية بسيطة هذه الوحدات هي الاستجابات الأولية التي ترتبط بمثيرات محددة، فطرفة العين مثيرها نفحة هواء وسحب الذراع مثيره وخز إبرة، وسيل اللعاب شم الطعام وتذوقه وهذه كلها استجابات أو ردود أفعال لمثيرات محددة والعلاقة التي تربط الاستجابات والمثيرات علاقة موروثة في الجهاز العصبي وهي سابقة على كل خبرة وتعلم واكتساب والسلوكية تجمع فريقا من علماء النفس يفسرون سلوك الكائن الحي من وجهة نظر معينة، ويعرف واطسون السلوكية:" بأنها العلم الطبيعي الذي يدرس كل السلوك والتكيف البشري وذلك بطرائق تجريبية" يقصد سلوك الإنسان وفق مكتشفات العلم[1] وقد اتخذت السلوكية عدة اتجاهات في دراستها نذكر منها:

أ – نظرية الاشتراط الذرائعي (ثرونديك): الاشتراط الذرائعي نموذج آخر من نماذج التعلم الشرطي، يعتبر **"إدوارد لي ثرونديك"** أحد العلماء الأساسيين الذين كان لهم الفضل في ظهور هذا الاتجاه، وقد سميت هذه النظرية بأسماء كثيرة منها: المحاولة والخطأ، الارتباط ، التعلم عن طريق الانتقاء والربط.

اعتبر **ثرونديك** أن تعلم الأداء إنما هو عملية تدعيم تدريجي للارتباط ما بين المثير والاستجابة ويتم الارتباط عن طريق التفاعلات العصبية من خلال المحاولات المتكررة، ترتكز هذه النظرية على مجموعة من القوانين هي: قانون التكرار، قانون التدريب، قانون الأثر، قانون الاستعداد[2].

ب – نظرية الاشتراط الإجرائي(سكينر):

النظرية الإجرائية كما تتمثل في أعمال **سكينر** هي شكل من أشكال نظرية التعلم السلوكية ترتكز على الإشراط الإجرائي وبرمجة التعليم والتحليل التجريبي للسلوك حيث يرى **سكينر** أننا إذا راقبنا السلوك عن قرب فإننا نرى أن الفرد يتعلم أي شيء يقدم له نتائج بصورة أخرى إننا إذا حددنا مكافأة تلحق بسلوك معين فإننا نلاحظ أن ذلك السلوك يزداد ظهوره بشكل متكرر وإن

[1] محمد مصطفى زيدان،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق ، جدة ، د.ط،سنة 1983 ، ص93 .

[2] ينظر: أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص50- 53.

السلوك الذي لا يتبعه تعزيز يتناقص[1] وتقوم هذه النظرية أساسا على مبدأ التعزيز حيث يتحدد الأداء الإجرائي بكمية التعزيز التي تلحق الاستجابة الإجرائية إن كمية التعزيز الإجرائي التي يمكن أن تستخدم في موقف تجريبي يمكن التحكم بها من حيث الوزن أو لعدد، او الحجم وقدم **سكينر** افتراض مفاده أن الزيادة الكمية والنوعية في التعزيز تزيد من تحسين الإجراءات الأدائية[2].

ج – نظرية الاقتران (جاثري):

يعتمد **جاثري** في تفسيره للتعلم على مبدأ رئيسي يشبه إلى درجة كبيرة مبدأ الاشتراط عند واطسون وهو مبدأ الاقتران ويصوغ **جاثري** هذا المبدأ على النحو التالي:

" عندما تصاحب مجموعة من المثيرات حركة، فإن هذه المثيرات عند تكرارها سوف تميل إلى أن تعقبها هذه الحركة" ويفسر **جاثري** هذا المبدأ على النحو التالي:" إذا كنت تعمل شيئا في موقف معين، فأنت تميل إلى عمل هذا الشيء إذا وجدت مرة أخرى في نفس الموقف السابق"[3]

الاتجاه المعرفي:

يرتبط التفسير المعرفي أو تفسير التعلم وكيف يحدث بمجال علم النفس المعرفي وهو ذلك الاتجاه الذي يرى أن سلوك الكائن الحي يعتمد على خاصية الفهم وإدراك العلاقات في إطار النظرة الكلية الشاملة لعناصر الموقف، تلك الخاصية التي ينفرد بها النشاط العقلي في مستوياته العليا ولذلك يعتبر الاتجاه المعرفي في تفسير السلوك بوجه عام والتعلم بصفة خاصة الاتجاه الأكثر وفهما لكثير من أساليب النشاط العقلي التي يمارسها الإنسان في كثير من مواقف حياته ومن نماذج النظرية المعرفية نذكرمنها:

أ – نظرية التعليم الجشطلتية:

جاءت هذه النظّرية كاتجاه مضاد لاتجاه السّلوكيين، على يد ثلة من العلماء منهم **ماكسفرثمر**، **وولفجانجكوهلر**، **وكيرت كوفكا** فهم لا يقبلون الاتجاه التحليلي العنصري الذي

[1] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة، مراجعة: عطية محمود هنا، عالم المعرفة، أكتوبر1983، ص127

[2] يوسف القطامي، نظريات التعلم والتعليم، ص130.

[3] أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، ص93.

تقوم به النظّريات السّلوكية الشّرطية ، رافضين مبدأ إمكانية تحليل السّلوك إلى وحدات الاستجابات الأّولية الّتي ترتبط بمثيرات محدّدة في العالم الخارجي.

تقدم النظرية الجشطلتية الكثير من المقترحات الأساسية والمليئة بالحماس لعملية التعليم التي تنطلق من معطيات التعلم الرئيسية بصورة مباشرة ففي رأي علماء النظرية الجشطلتية أنه إذا ما أردنا أن نفهم لماذا يقوم الكائن الحي بالسلوك الذي يسلكه فلا بد لنا من أن نفهم كيف يدرك هذا الكائن نفسه والموقف الذي يجد فيه نفسه، ومن هنا كان الإدراك من القضايا الأساسية في التحليل الجشطلتي بمختلف أشكاله والواقع أن التعلم ينطوي على رؤية الأشياء أو إدراكها كما هي على حقيقتها والتعلم في صورته النموذجية عملية انتقال من موقف غامض لا معنى له أو موقف لا ندري كنهه إلى حالة يصبح معها ما كان غير معروف أو غير مفهوم أمرا في غاية الوضوح ويعبر عن معنى ما ويمكن فهمه والتكيف معه في التو واللحظة[1].

[1] مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة، ص200- 201.

الفصل الثالث:صعوبات القراءة

1.مفهوم صعوبات القراءة

2.نسبة انتشار صعوبات القراءة

3.أنماط صعوبات القراءة

4.عوامل صعوبات القراءة

5.مظاهر صعوبات القراءة

6.تشخيص صعوبات القراءة

7.طرق علاج صعوبات القراءة

- خلاصة الفصل

تمهيد:

نسعى من خلال هذا الفصل معالجة المقاربة التداولية في الخطاب التعليمي وإبراز طرق استثمار التحاور والتفاعل والتواصل داخل القسم.

تهتم التداولية أساسا بتحليل الحوار والطريقة التي توزع بها المعلومات في جمل أو نصوص، والعناصر الإشارية والمبادئ الحوارية ومن هذا المنطلق سنحاول تحديد الأثر التداولي في النصوص والخطابات التعليمية معتمدين في ذلك على مجموعة مدونات.

المدونات:

عبارة عن نص مأخوذ من كتاب القراءة للسنة الثانية متوسط ودرس القراءة المشروحة تم تسجيله مباشرة من خلال حضوري لمجموعة من الحصص داخل قاعة التدريس سنة ثانية متوسط رقم 5 متوسطة رفاس ابراهيم.

تحليل المدونات:

1- الإشاريات:

تمثل مظهر من مظاهر التداولية ويقصد بها لغة الوجوه والأجساد الموجودة في النص أو في الوصف، ولاشك أن هذه الإشارات والإيماءات لا يمكن قراءتها بعيدا عن سياقها وإلا أدى ذلك إلى ضرب من التعسف في فهم الرسالة التي يقدمها النص ويمكن التمثيل على ذلك من النص :(**فلما حضرا**) في هذا اللفظ إشارة إلى حضور الابنين الذي كان قد دعاهما ويمكن توضيح الإشاريات من خلال تقسيمها إلى ما يلي:

أ- أسماء الإشارة:

وتتنوع إلى ظرفية(هنا، هناك) وحيادية(هذا) وانتقائية (هذه، هاتان هؤلاء) أو حسب البعد (ذاك، ذلك، تلك) والقرب (هذا، هذه) وتقوم بالربط القبلي والبعدي، ومن ثم تسم في اتساق النص وربط أجزائه،واسم الاشارة ما دل على حاضر أو مترل مترلة الحاضر وليس متكلما ولا مخاطبا، ويمكن أن تكون الإحالة إلى عنصر أو إلى شخص أو إلى أشياء متعددة أو إلى خطاب والإحالة الإشارية في النص جاءت في موضع واحد بلفظ **هذا** في: **ومن يكون بعد هذا؟** ، ساهمت الإشارة هنا في تحقيق الربط والمقارنة بين الصفات التي ذكرها عمرو والتي ذكرها ربيعة، أما في الدرس فكثير ما كانت تتكرر أسماء الإشارة فتقول الأستاذة: **هذا النص** وهذه العبارة تحقق الربط بين النص والدرس الذي تلقيه الأستاذةعلى التلاميذ.

ب- الإشاريات الشخصية:

وتتمثل في الضمائر الدالة على الشخص، والضمائر موجودة في كل خطاب وغرضها الإيجاز، ولا تخلو من الغموض والإبهام وبالتالي لا بد من إزالة غموضها[1].

وفي النص وردت الضمائر كالتالي:(**فلما بلغ الشيخ أقصى عمره**)، الهاء في (**عمره**) ضمير متصل استعمل للإحالة على معلوم سابق وهو الشيخ والغرض منه الايجاز

أما في الدرس فنجد الضمائر تكثر خاصة في إجابات التلاميذ مثل:

أرشدنا إلى الطريق المستقيم

[1] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب، مرجع سابق، ص87.

علمنا الأدب والأخلاق

هنا نجد الضمير المستتر (**هو**) يعود على غائب معلوم هو الرسول صلى الله عليه وسلم فدلالة الضمائر تحيل إلى معلوم وقد يدرك المتلقي من المقصود بالخطاب كما يدرك الخطاب وبالتالي يتحقق الغرض التداولي في الخطاب.

جـــ- الإشاريات الزمانية والمكانية:

الإشاريات الزمانية:

تدل على الزمان المحدد بالسياق قياسا إلى زمن التكلم فهي المرجع الذي يحال عليه فألفاظ الزمان : اليوم، غدا، الآن، أمس، بعد حين، لا يستطيع السامع ضبطها زمنيا إلا بمعرفة لحظة التلفظ قياسا بزمن التبليغ وهو الزمن الذي يتحدد فيه الحدث الذي هو إنتاج الملفوظ ويمكن الإشارة إليها داخل الملفوظ نفسه ومن بين الكلمات التي تؤدي هذه الوظيفة نذكر: اليوم، الآن ...الخ.

ونجدها في النص في:

قال انصرفا الآن طاب لي الموت

وقول الأستاذة في بداية الحصة:

هل حضرتم درس اليوم؟

فالإشاريات الزمانية تقوم بتحديد المراد بالألفاظ الدالة على الأزمنة مثل **غدا لديكم فرض** فسياقها الزمني يدل عليها وحدوث التلفظ في حيز زمني معين يحقق الأثر التداولي في الخطاب التعليمي

أفعال الكلام:

انطلاقا من مفهوم التداولية المبني على أساس أنها نظرية تبحث في علاقة العلامة بمستعمليها متجاوزة بذلك استعمال اللغة إلى الانجاز فإن الحديث عن التداولية يحيل مباشرة إلى الحديث عن أفعال الكلام [1] مثل:

دعاهما ليبلوا عقولهما ويعرف مبلغ علمهما

فهنا الفعل **دعاهما** يمثل فعل قولي صدر عن الأب لا يتحقق إلا بحضور الأبناء

وعند قول الكاتب **فلما حضرا فإن** هذه العبارة تمثل فعل تأثيري نتج عن دعوة الأب لابنائه.

أما الفعل المتضمن في القول فقد تمثل في **أخبرني عن أحب الرجال إليك** فالمتكلم هنا يلزم مخاطبه بإخباره عن أحب الرجال إليه وبالتالي فهو يجسد الجانب التواصلي للتداولية لأنه ينتظر الرد من مخاطبيه

قال: السيد الجواد، القليل الأنداد،...، الصادر الوراد.

وهنا يرد الابن على والده محاولا إقناعه عن حسن اختياره وبالتالي تجسيد عنصر التحاور في النص.

قال: ما تقول يا ربيعة؟

إعادة توجيه نفس السؤال الى الابن الثاني بقوله **ما تقول ياربيعة؟** يجسد خلفية افتراض مسبق متفق عليها من طرف المشاركين في عملية التواصل وإجابة الابن الثاني تدل على علمه بالسؤال، ونجد

[1] ياسة ظريفة، الوظائف التداولية في المسرح "مسرحية صاحب الجلالة" نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف د/ فريدة بوساحة، قسم اللغة العربية وآدابها جامعة منتوري قسنطينة، ص20.

لفظ (**وغيره أحب إلي منه**) تستلزم ملفوظ آخر يتبع هذا اللفظ حتى يتحقق المقصود ولذلك يطرح الأب السؤال **ومن يكون بعد هذا؟** فيذكر (**السيد الجواد،... وإن سئل بذل**) وهنا يتجسد الحجاج الاقناعي الذي يجعل المتكلم يستدرج مخاطبه الى التسليم بفكرته.

وتنقسم الأفعال الانجازية في الخطاب الى أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة:

1 الأفعال المباشرة:

يكون الفعل مباشرا إذا تطابق القول " الفعل وحكمة نوع الجملة " مع الإنشاء وهي أفعال متواضع عليها وتتداول غالبا بمعانيها الأصلية، أي يطابق لفظها معناها مباشرة ، وهي تحيل إلى أربعة أفعال:

1/فعل القول Acte d'enonciation: وهو التلفظ بالكلمات والجمل

أخبرني عن أحب الرجال إليك

ما المقصود باسم الفاعل

تشترك هذه الكلمات في أنها أسماء

2/فعل الإسناد Acte propositionnel: يربط الصلة بين المرسل والمرسل إليه أي إسناد معنى القول إلى الطرف الآخر

أخبرني (أنت) عن أحب الرجال إليك

كيف تشتق(أنتم) الصفة المشبهة؟

3/فعل الإنشاء Acte performatif : يتحقق فعل الإنشاء في القصد المتضمن في القول

والقصد المتحقق في النص هو عرض الأبناء لأحب الرجال إليهم وأبغض الرجال إليهم وألذ العيش.عرض التلاميذ لمجموعة الأوزان التي تتشتق عليها الصفة المشبهة (**أفعل: أحمر، فعل: حسن، فعال: شجاع، فعلاء: صفراء**).

4/فعل التأثير: Acte perlocutif: يتوقف فعل التأثير على المعنى الذي يعطى للقول **مثل**: **" الآن طاب لي الموت"**.

(جالس) هل يعطى لها حكم الصفة المشبهة؟

إن الإجابة على هذا السؤال الذي طرحته الأستاذة على التلاميذ في نهاية الحصة (**لايعطى لجالس حكم الصفة المشبهة لأنها تمثل اسم الفاعل**) يمثل فعل التأثير.

الأفعال غير المباشرة:

هو استخدام المتكلم لعبارات استعارية وأشكال قول مجازية بدل استخدام المعاني الحقيقية والجهر بما يريد الإدلاء به، أي إجبار المتلقي على الانتقال من المعنى الحقيقي إلى المعنى الذي يسنده لمتكلم إلى قوله مثل:

"العظيم الرماد" فالمتفحص لهذه العبارة يجد أن الرماد لا يُعظم بأي حال من الأحوال وإنما المقصود من تعظيمه تعظيم سبب وجوده وهو صفة الكرم والجود.

متضمنات القول:

مفهوم تداولي إجرائي يتعلق برصد جملة من الظواهر المتعلقة بجوانب ضمنية وخفية من قوانين الخطاب تحكمها ظروف الخطاب العامة كسياق الحال ومن أهمها[1]:

الافتراض المسبق:

في كل تواصل لساني ينطلق الشركاء من معطيات وافتراضات متفق عليها بينهم وقد تجسد ذلك من خلال الحديث الذي بدأت به الأستاذة الدرس وهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم :" إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق" بهذا الحديث وضعت الأستاذة في أذهان التلاميذ افتراض مسبق بنت عليه فيما بعد موضوع الدرس، وجاءت معظم أسئلتها مستمدة من الحديث وكذلك استطاع التلاميذ الإجابة من خلال الرجوع إلى مضمون الحديث، وكذلك النص"اختبار العقل" يعتبر بمثابة افتراض مسبق شكل خلفية تواصلية بين الأستاذة والتلاميذ، فمثلا عند طرح الأستاذة أسئلة من قبيل هل وجد الأب من ابنيه جوابا؟ فهذا الملفوظ خلفية لافتراض أن الأب قد طرح على أبنائه أسئلة أو على الأقل سؤالا ولا يمكن معرفة ذلك دون الاطلاع على النص، ويرى التداوليون بأن " الافتراضات المسبقة" ذات أهمية قصوى في عملية التواصل والإبلاغ، فلا يمكن تعليم طفل معلومة جديدة إلا بافتراض وجود أساس سابق يتم الانطلاق منه والبناء عليه وهذا ما يتجسد في "ا **لمدونة** 2" التي تمثل " **حصة الظاهرة اللغوية** " حيث قامت الأستاذة بالتذكير بالدرس السابق باعتباره الأرضية التي يتم من خلالها التوصل إلى الدرس الجديد والولوج فيه " **فالصفة المشبهة**" التي تمثل موضوع الدرس تستدعي الحديث عن اسم الفاعل الذي مثل درس الحصة الماضية لتحديد التشابه

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، مرجع سابق، ص30.

بينهما ومن ثم قامت الأستاذة بتمييز الصفة المشبهة عن اسم الفاعل وعرض مفهوم الصفة المشبهة وبذا تكون الأستاذة استخدمت افتراض مسبق في شرح الدرس.

الأقوال المضمرة Les sous-entendus:

هي النمط الثاني من متضمنات القول ترتبط بوضعية الخطاب ومقامه على عكس الافتراض المسبق تقول أركيوني:"القول المضمر هو كتلة المعلومات التي يمكن للخطاب أن يحتويها، ولكن تحقيقها في الواقع رهن خصوصيات سياق الحديث"[1]

ومثال ذلك قول الأستاذة أن إعراب كلمة "بديع" نعت سببي أول وكلمة "جميل" نعت سببي ثاني.إن تلفظ الأستاذة بهاته الملفوظات جاء نتيجة تساؤلات طرحها التلاميذ وملابسات في تحديد إعرابهم للصفة المشبهة وهنا جاء رد الأستاذة وليد ملابسات الخطاب وبالتالي شكل قول مضمر في الخطاب التعليمي، وكذالك قول الأستاذة عندما أخطأ أحد التلاميذ في الإعراب الفرض في مادة اللغة العربية سيكون في الحصة المقبلة إن سماع التلاميذ لمثل هذه اللفظ وبعد خطأ زميلهم مباشرة يجعلهم يدركون أن الأستاذة تدعوهم لمراجعة دروسهم وتحضير أنفسهم جيدا.

الاستلزام الحواري:

[1] مسعود صحراوي,التداولية عند العلماء العرب,مرجع سابق ص32

يمثل الاستلزام الحواري نظرية تداولية تنص على أن التواصل الكلامي محكوم بمبدأ عام (مبدأ التعاون) وبمسلمات حوارية، وينهض مبدأ التعاون على أربع مسلمات:

1/مسلمة القدر،اجعل مشاركتك تفيد بالقدر المطلوب من الإخبار.

2/مسلمة الكيف، لا تقل ما تعتقد أنه كاذب، ولا تقل مالا تستطيع البرهنة على صدقه.

3 الملائمة، لتكن مشاركتك ملائمة.

4/مسلمة الجهة، ابتعد عن اللبس، تحرّ الإيجاز، تحرّ الترتيب.

وتحصل ظاهرة الاستلزام الحواري إذا تم خرق إحدى القواعد الأربعة السابقة.

ويكمن رصد الاستلزام الحواري في الخطاب التعليمي من خلال مجموعة من الوضعيات مثل:تلفظ أحد التلاميذ بالملفوظ التالي: "أستاذة عندنا فرض اليوم"

ورد الأستاذة بالملفوظ :"هل أنجزتم الواجب، هل حضرتم درس اليوم؟"

إن هذه الوضعية تمثل استلزاما حواريا لأنها خرق لقاعدة الملائمة وإجابة الأستاذة تحمل حمولة دلالية فحواها أن الفرض ليس اليوم.

ولذلك فإن أفضل دراسة للعملية التعليمية هي الدراسة التداولية، لأنها تكشف عن الأهداف المتوخاة من التدريس، حيث إن العملية التعليمية تقوم على ثالوث: التواصل والحجاج والتداولية وحيث المعرفة تتفاعل بين المعلم والتلميذ.

خاتمـــــــة

خاتمة:

من خلال ما قدمته في العرض من خلال الفصليين النظريين والفصل التطبيقي توصلت إلى مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

الخطاب هو سلسلة من الملفوظات أو الوحدات التي تتجاوز الجملة ويخضع لنظام خاص يضبط العلاقة بين الجمل.

تحليل الخطاب مجال واسع موضوعه" الخطاب" ومنهجه الإجرائي " التحليل".

من بين مقاربات تحليل الخطاب نذكر: المقاربة اللسانية، المقاربة الأسلوبية، المقاربة البلاغية، المقاربة الدلالية، المقاربة التداولية.

المقاربة التداولية هي التي تدرس الخطاب في سياقها التفاعلي والتحاوري بالتركيز على أفعال الكلام وعمليات التخاطب والتفاعل والتشديد أيضا على الإحالة والسياق والمقصدية والاستلزام الحواري.

تعد تطبيقات التداولية كثيرة ومتنوعة منها: الأفعال الكلامية، متضمنات القول، الاستلزام الحواري...الخ.

يعد الخطاب التعليمي من المجالات التي أثرت الدراسات التداولية بالعديد من الإجراءات.

التعلم هو التغيير والتعديل الثابت نسبيا الحاصل في سلوك المتعلم بعد مروره بخبرة أو مواقف تعليمية معينة.

يتأثر التعليم بمجموعة من العوامل المتداخلة الداخلية كالاستعداد والنضج والدافعية وأخرى خارجية طبيعة المادة المتعلمة والمعلم وظروف الموقف التعليمي.

بعد تطبيق آليات التداول على الخطاب التعليمي تمكنا من إبراز دور الإشاريات(الشخصية، الزمانية والمكانية) في توضيح القصد عن طريق الإحالة ودور الافتراض المسبق والاستلزام الحواري في التعبير عن المحذوف من الخطاب.

خاتمة :

استطاعت التداولية أن تفتح آفاقا جديدة للدرس اللغوي بعد أن سادته الدراسات البنيوية الشكلية، وكذا التصورات التجريدية فهي تمكنت من الاهتمام بالاطراف المشاركة في العملية التخاطبية وتعتبر أن اللغة مؤسسة تضمن استمرارية الأقوال أثناء الخطاب.

وختاما الحمد الله الذي بفضله تتم الصالحات إن أصبت فبفضل الله وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان.

ملحـــــــق

ملحق المدونات

المدونة1:

النص:

اختبار العقل:

"كان لشيخ من حمير ابنان يقال لأحدهما عمرو وللآخر ربيعة، وكانا قد برعا في العلم والأدب، فلما بلغ الشيخ وأشرف على الموت دعاهما ليبلو عقولهما ويعرف مبلغ علمهما.

فلما حضرا قال لعمرو وكان الأكبر : أخبرني عن أحب الرجال إليك وأكرمهم عليك، قال: السيد الجواد، القليل الأنداد، الرفيع العماد، العظيم الرماد، الكثير الحساد، الباسل الذواد، الصادر الوراد.

قال: ما تقول يا ربيعة؟، قال: ما أحسن ما وصف وغيره أحب إلي منه، قال ومن يكون بعد هذا؟ قال: السيد الكريم، المانع للحريم، المفضال الحليم، القمقام الشهم، الذي إن هم فعل وإن سئل بذل.

قال: أخبرني يا عمرو عن أبغض الرجال إليك، قال: البوم اللئيم، المبطان النهيم، العي البكيم، الذي إن سئل منع، وإن هدد خضع، وإن طلب جشع.

قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال: غيره أبغض إلي منه: قال: ومن هو؟ النموم الكذوب، الفاحش الغضوب، الرغيب عند الطعام، الجبان عند الصدام.

قال: أخبرني أي عيش ألذ؟ قال: عيش في كرامة ونعيم وسلامة، قال: ما تقول يا ربيعة؟ قال نعم العيش والله ما وصف؟ وغيره أحب إلي منه، قال وما هو؟ قال: عيش في أمن ونعيم وعز عميم.

قال: انصرفا الآن طاب لي الموت..."[1]

الدرس: قراءة مشروحة لنص اختبار العقل

قبل قراءة النص

بدأت الأستاذة درسها بسؤال موجه إلى التلاميذ

ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"

جاءت إجابات التلاميذ كالتالي:

ليعلمنا الأخلاق الحسنة والصفات الجيدة.

زرع فينا حب الإسلام

علمنا الأدب والأخلاق

بعد قراءة النص: أسئلة حول الفهم العام للنص

س: لماذا أراد الشيخ أن يختبر ولديه؟

ج: ليختبر ذكاءهما، ليعرف مقدار علمهما

س: هل وجدمن ابنيه جوابا؟

ج: نعم وجد من ابنيه جوابا

[1] من كتاب اللغة العربية ، السنة الثانية من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، 2017- 2016، ص264- 265.

س: كيف كان ردهما؟

ج: كان ردا حكيما

س: هل رضي الأب عن ابنائه؟

ج: نعم رضي عنهما واطمئن.

الفكرة العامة للنص: *اختبار الأب لولديه واطمئنانه على سعة علمهما وشدة أدبهما.*

الفكرة الجزئية الأولى: *دعوة الشيخ لابنيه لاختبارهمافي العلم والأدب.*

الفكرة الجزئية الثانية: *ارتياح الوالد بعد نجاح ابنائه في الاختبار.*

المغزى العام للنص: *دليل المرء عقله وعدوه جهله.*

المدونة2:

درس الظاهرة اللغوية بعنوان الصفة المشبهة بالفعل

التلاميذ: أستاذة عندنا الفرض اليوم

الأستاذة: هل أنجزتم الواجب، هل حضرتم درس اليوم.

مراجعة:

س: *ما المقصود باسم الفاعل؟*

ج: *هو اسم مشتق من الفعل.*

س: *كيف يشتق؟*

ج: يشتق على وزن فاعل إذا كان الفعل ثلاثي، أما إذا كان غير ثلاثي يشتق بتحويله إلى فعل مضارع ثم قلب ياء المضارعة إلى ميم مكسورة.

استخراج مجموعة أسماء من الأمثلة: جميل، بديع، صلب، عسر، زاهية، أحمر، أخضر، أصفر

تشترك هذه الكلمات في أنها أسماء

تدل على صفة .

الصفة الدائمة في الموصوف تسمى صفة مشبهة لأنها تشبه اسم الفاعل ولأنها ترجع إلى الموصوف في حد ذاته.

بديع نشتق منها فعل بدُع

الصفة المشبهة مشتقة من الفعل الثلاثي اللازم.

القاعدة:

تعريف الصفة المشبهة بالفعل:اسم مشتق من الثلاثي اللازم للدلالة على من قام بالفعل على وجه الثبوت والدوام، أو هي صفة ثابتة ملازمة للموصوف في جميع حالاته وسميت بهذا الاسم لأنها تشبه ***اسم الفاعل.***

صياغتها:تصاغ الصفة المشبهة من الفعل الثلاثي اللازم دون المتعدي.

أوزان الصفة المشبهة:

فعيل، أفعل ، فعل، فعال، فعلان...الخ

ملاحظة: كل اسم فاعل لم يقصد منه الحدوث يعطى حكم الصفة المشبهة مثل: طاهر، محمود، مسموح.

سؤال: (جالس) هل يعطى لها حكم الصفة المشبهة؟.

قائمة المصادر المراجـــع

*القرآن الكـــــريم– برواية ورش عن نافع

أولا: المعاجم

1/ابراهيم مصطفى، أحمد حسن الزيات، حامد عبد القادر، محمد علي النجار(مجمع اللغة العربية)، معجم الوسيط.

2/ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، المجلد 11،1994 ، ط3، ص252 ،253.

3/ أبو هلال العسكري، كتاب الصناعتين تحقيق محمد علي البجاوي، ومحمد أبو الفضل ابراهيم.

[1] المعجم التربوي، إعداد ملحقة سعيدة الجهوية ، إثراء: فريدة شنان ومصطفى هجرسي، تصحيح: عثمان آيت مهدي، المركز الوطني للوثائق التربوية.

4/عز الدين المجدوب وخالد ميلاد،القاموس الموسوعي للتداولية، دار سيناترا، تونس، د –ط، 2010.

5/كشاف اصطلاحات الفنون لطفي ع البديع ، الهيئة العامة للكتاب، مصر 1972.

ثانيا الكتب:

6/إدريس حمادي، الخطاب الشرعي وطرق استثماره، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ط1.

7/أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية – دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دار الأمان ، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعوم1 ناشرون، 1431هـــ-2010م، ط1.

8/أحمد عفيفي، نحو النص اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، 2001،ط1.

9/ أحمدعزوز، المدارس اللسانية أعلامها، مبادئها ومناهج تحليلها للأداء التواصلي،دار آل الرضوان ، وهران ، 2008، ط2.

10/ الآمدي، الاحكام في أصول الأحكام، تح أحمد محمد شاكر، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، 1980، ط1، 136/1.

11/أنور محمد الشرقاوي، التعلم نظريات وتطبيقات، مكتبة النجلو المصرية، 2012.

12/باتريك شارودو- دومينيك منغنو، معجم تحليل الخطاب، تر عبد القادر المهيري- حمادي صمّود، دار سيناترا المركز الوطني للترجمة، تونس 2008.

13/جميل حمداوي، التداوليات وتحليل الخطاب، ط1، 2015.

14/سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل الى التدريس، الشروق الكتاب الثاني سلسلة طرائق التدريس، 2010.

15/ صالح عطية صالح مطر، في التطبيقات الأسلوبية ، مكتبة الآداب مطبعة العمرانية للأوفست، الجيزة، 2004. علي عزت، الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب، شركة أبو الهول للنشر،، ط1996،1 .

16/عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، استراتيجيات التدريس المتقدمة واستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، مناهج وطرق التدريس 2010- 2011، كلية بدمنهور جامعة الإسكندرية.

17/عبد الكريم جبل، في علم الدلالة دراسة تطبيقية في شرح الأنباري للمفضليات، دار المعرفة الجامعية، 1997.

18/ عبد الكريم غريب، مستجدات التربية والتكوين.

19/فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية تأصيلية نقدية، دار الفكر المعاصر، بيروت لبنان، ط2، 1996.

20/فرحان بدري الحربي، الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، مجد المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، 1424هـ - 2003م، ط1.

21/ قطب مصطفى سانو، النظم التعليمية الوافدة في إفريقيا قراءة في البديل الحضاري، كتاب الأمة سلسلة دورية تصدر كل شهرين عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، قطر الدوحة، العدد 63، ط1، 1998.

22/محمد شطاح والدكتور نعمان بوقرة، تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الآداب، القاهرة ، 2006، ط1

23/محمد محمد يونس علي، مدخل إلى اللسانيات، دار الكتاب الجديدة المتحدة، بيروت لبنان، 2004، ط1 .

24/ محمد مصطفى زيدان،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية، دار الشروق ، جدة ، د.ط،سنة 1983.

25/مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة، بيروت، د ت، د ط.

26مصطفى ناصف ، نظريات التعلم دراسة مقارنة، مراجعة: عطية محمود هنا، عالم المعرفة، أكتوبر1983.

27/منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب، مركز الإنماء الحضاري، ط1، 2002. 1

28/نعمان بوقرة، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب،د ط، دت.

29/ نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب دراسة معجمية، عالم الكتب الحديث – جدار للكتاب العالمي، عمان الأردن، 2009، ط1.

30/نعمان بوقرة، لسانيات الخطاب مباحث في التأسيس والإجراء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،2002،ط1.

31/هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط 1، 2007.

32/خولة طالب الابراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة، الجزائر،2000.

ثالثا الدوريات والمجلات:

33/واضح أحمد، الخطاب التداولي في الموروث البلاغي العربي من ق 3 هـ إلى ق 7 هـ ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة بجامعة وهران قسم اللغة العربية وآدابها، سنة 2011-2012.

34/أحلام كامل، الأبعاد التداولية للخطاب السياسي في جريدة الشروق اليومي سنة 2014 أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماستر، إشراف ليلى كادة، قسم الآداب واللغة العربية، جامعة محمد خيضر– بسكرة-، 2014- 2015م.

35/ بن يحي ناعوس، تحليل الخطاب في ضوء لسانيات النص دراسة تطبيقية في سورة البقرة مذكرة لنيل شهادة الدكتوراة، إشراف: الاستاذ الدكتور ملياني محمد، جامعة وهران قسم اللغة العربية وآدابها، 2012- 2013.

36/بن يخلف نفيسة، المعنى بين التأويل والاستعمال، مجلة السوسيولسانيات وتحليل الخطاب إصدارات مخبر السوسيولسانيات وتحليل الخطاب جامعة الدكتور مولاي الطاهر، سعيدة الجزائر، العدد 01، فبراير 2015.

37/جمال بن ابراهيم القرش، مهارات التدريس الفعال، دار النجاح للكتاب للنشر والتوزيع، 2012،ط1.

38/سحالية عبد الكريم، التداولية، مجلة المخبر، أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، قسم الأدب العربي جامعة بسكرة، العدد الخامس 2009.

39/سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعنمدة من طرف الاستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس المدرسي، اشراف الاستاذ ليفة ناصر الدين، قسم علم النفس والعلوم التربوية والأرطوفونيا، جامعة منتوري- قسنطينة، 2010- 2011.

40/صابر الحباشة،التداولية والحجاج مداخل ونصوص، أنوار للنشر والتوزيع ، الإصدار الأول، 2010. محمد مشبال، البلاغة والخطاب ، دار الأمان ، الرباط، 2014، 1435، ط1.

41/ قادري عليمة، التداولية وصيغ الخطاب من اللغة إلى الفعل التواصلي، الملتقى الدولي الخامس " السيمياء والنص الأدبي".

42/كحلوش شفيقة، مطبوعة في مقياس المناهج التعليمية – محاضرات ألقيت على طلبة السنة الثانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية.

43/ماضوي فضيلة، الإقناعية وآليات الحجاج في خطب علي ابن أبي طالب، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، إشراف الأستاذ الدكتور محمد بوادي، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 قسم اللغة والأدب العربي،2014-2015.

44/ محمد صهود، مفهوم الديداكتيك قضايا وإشكالات، التدريس مجلة كلية علوم التربية ، العدد7، السلسلة الجديدة، كلية علوم التربية ، جامعة محمد الخامس ، الرباط، المغرب، يونيو 2015.

45/ملاوي صلاح الدين، نظرية الأفعال الكلامية في البلاغة العربية، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد الرابع، جانفي، 2009.

46/ هاجر مدقن، التحليل التداولي، الأفق النظري والإجراء التطبيقي في الجهود التعريفية العربية، مقال منشور ضمن أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.

47/المواقع الالكترونية:

الموقع www. elbassair.com-

فهـــــرس

فهرس:

بسملة

شكر وعرفان

مقدمة.....(أ-ب-ج)

مدخل: الحقل المفاهيمي لمصطلحات البحث.....02

الفصل الأول:آليات تحليل الخطاب

مفهوم تحليل الخطاب.....11

آليات تحليل الخطاب.....14

آليات التحليل اللساني.....14

آليات التحليل البلاغي.....18

آليات التحليل الأسلوبي.....22

آليات التحليل الدلالي.....25

آليات التحليل التداولي.....28

الفصل الثاني: التعليم والتعليمية

التعليم والتعلم.....34

النظام التعلمي.....36

مكونات العملية التعلمي.....37

الوسائل التعلمية.....38

فهرس:

طرائق التدريس.....40

نظريات التعلم.....48

الفصل الثالث:الأثر التداولي في الخطاب التعليمي

تحليل المدونات.....53

الإشاريات 53

أفعال الكلام.....56

متضمنات القول.....58

الاستلزام الحواري.....60

خاتمة.....63

ملحق.....66

قائمة المصادر والمراجع.....70

فهرس.....77

ملخص

ملخص الدراسة:

تسعى التداولية إلى تقليص الهوة بين المتكلم والمخاطب وضبط ما يرمي إليه المتكلم بالرجوع إلى سياق الحديث حتى لا ينحرف فهم السامع وحتى تحقق القصدية من الخطاب ولذلك تعتبر التداولية المقاربة الأنسب لتحليل الخطاب التعليمي ، فالفارق في المستوى بين المعلم والمتعلم يؤدي إلى إحداث فراغات تعرقل العملية التواصلية مما يستدعي الرجوع إلى الظروف المحيطة بالخطاب من مكان وزمان التخاطب لكي تتضح مقاصد المتكلم والمعاني المطلوب إيصالها للمخاطب وهذا ما تقوم به التداولية.